جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية
في القرنين الثامن والتاسع الهجرييْن
عــرض تاريخي

للدكتور عبد الحميد بن على الفقيهي


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فيعد هذا البحث محاولة أولية بقدر الإمكان، لرصد ما صنف في السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين؛ لإظهارها من حيث القدر، ثم تصنيفها إلى عدة تصنيفات، حسب الموضوعات، وحسب مناهج التأليف، ومقارنة هذه المرحلة بالمراحل التي سبقتها لمعرفة مدى تأثرها بها، وما أضافته إليها.

وهذا الرصد والتصنيف؛ هو المدخل العلمي الحقيقي للتعرف على جهود العلماء في خدمة السيرة النبوية، ويعطي التصور الدقيق لتلك المرحلة علمياً وحضارياً.

وفي الوقت نفسه يفتح الباب للباحثين والدارسين للإفادة من ذلك التراث، ويمهد لهم الطريق الواضح في سبيل ذلك[1].

منهج البحث:

الأسلوب الوصفي هو الأساس في هذا البحث، وإنْ كان الجانب النقدي والمقارنة وتتبع تطور التصنيف في السيرة يظهر في ثنايا البحث، بقدر ما تتيح الفرصة ذلك، وفي الحدود التي لا تخرج عن حدود البحث، بل تفيده وتبرز جوانب هامة فيه.

---

(١) انظر عن أهمية حصر التراث العلمي: المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديماً وحديثاً للدكتور عبدالله العسيلان ص١١

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، يتلوها خمسة فصول وخاتمة تحوي بعض الملحوظات.

وقد تم العمل عن طريق انتخاب مصنفي القرنين الثامن والتاسع من كتاب ((معجم ما ألف عن النبي ﷺ)) للدكتور المحقق صلاح الدين المنجد، ثم من فهارس المخطوطات والمكتبات العربية والأجنبية، ومراجعة المصادر التي تؤرخ للحركة العلمية في تلك الفترة، كمؤلفات الحافظ ابن حجر والسخاوي وابن شاكر وابن الجزري.... وغيرهم؛ للتأكد من صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه، وما قالوه عن المصَنَّف.

ثم رتبت المصنفات حسب الموضوعات، وجاءت في أربعة فصول، وكان الفصل الخامس، للمصنفات المنظومة والقصائد والبديعيَّات؛ ثم أنهيته بخاتمة تبرز أهمية هذه الفترة وضرورة التوجه نحو إخراج ما صُنِّف فيها إلى النور، وعلى نحوٍ يقدر تلك الجهود العظيمة، ويوفيها حقها.

الفصل الأول: مراحل تطور كتابة السيرة النبوية

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : مرحلة الجمع الأولي (الرواد)

المبحث الثاني : مرحلة السيرة ضمن مصنفات الحديث

المبحث الثالث : مرحلة الكتابة في جوانب من السيرة، الشمائل، المولد، الوفاة.

المبحث الرابع : صياغة السيرة نظماً.

المبحث الأول: مرحلة الجمع الأولي (الرواد)

علم السيرة « سيرة المصطفى ﷺ » كتب فيه العلماء من محدِّثين ومفسرين وفقهاء، وكتب فيه الأدباء والشعراء، وتنوعت هذه الكتابات كثيراً، كما أنها تأثرت بالبيئات التي نشأت فيها سواء كان هذا التأثر حسناً، أو تأثراً استسلمت فيه الكتابة للعاطفة الجياشة، فقادته مع تفلت من كثير من الضوابط العقدية والعلمية، وهذا يلاحظ كثيراً في القصائد والمدائح النبوية ... وهذان القرنان الثامن والتاسع كان فيهما من كلا الأمرين الإيجابي وهو الكثير، والآخر وهو السلبي إلى حدٍ ما.

وكتابة السيرة مرّ بمراحل تعد سلسلة من الحلقات المتواصلة المتداخلة يؤثر السابق في اللاحق، كما أن الحالي يؤثر في المستقبل ...

ففي القرنين الأول والثاني الهجريين ظهر ما عرف بالمغازي التي كانت تُعنى بمغازي النبي ﷺ، ثم توسعت لتشمل جميع حياة النبي ﷺ، وهذا المعنى يتبين من محتويات هذه المصنفات التي فقد معظمها ووجدت روايات كثيرة منها في المصنفات اللاحقة.

ومن هؤلاء الأوائل الذين اهتموا بتدوين بعض أحداث السيرة:

عروة بن الزبير (ت٩٤هـ)، أبان بن عثمان بن عفان (ت١٠١هـ)، عامر بن شراحيل الشعبي (ت١٠٣هـ)، عاصم بن عمر بن قتادة (ت١١٩هـ)، شرحبيل بن سعد (ت١٢٣هـ)، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ)، عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم (ت١٣٥هـ)، موسى بن عقبة (ت١٤٠هـ)، سليمان بن طرخان (ت١٤٣هـ) صاحب « السيرة الصحيحة » لعله أقدم ما وصل إلينا فيها، وقد نشرها المستشرق فون كريمر في نهاية مغازي الواقدي في

الهند[1]. محمد بن إسحاق (ت١٥١هـ).

وكتابه من أشهر ما صنف في السيرة فهو إمام فيها «وجعل كتابه علماً يهتدى به، وفخراً يستجلى به والناس كلهم عيال عليه في ذلك» وقد هذَّبه ابن هشام، حتى أصبح الكتاب مقترناً باسمه، وكان أميناً في عمله[2].

ورواية ابن هشام لسيرة ابن إسحاق التي هذبها، من طريق زياد البكائي، وقد روى سيرة ابن إسحاق اثنان غيره وهما: يونس بن بكير، وسلمة بن الفضل، وقد اشتهر الأول منهما، وسيرة ابن إسحاق التي حققها ونشرها محمد حميد الله من طريق يونس بن بكير، وتنتهي في غزوة أحد.

وأما الراوي الآخر سلمة بن الفضل، فقد حفظ لنا الطبري جزءاً كبيراً منها في تاريخه[3].

وقد اعتمد الحافظ ابن كثير في السيرة على مرويات يونس بن بكير لسيرة ابن إسحاق في (١٠٨) موضع واسطته فيها البيهقي في كتابه الجليل «دلائل النبوة » هذا مع اعتماده الأساسي على سيرة ابن هشام[4].

معمر بن راشد (ت١٥٣هـ)، يحيى بن سعيد الأموي (١٩٤هـ)، محمد ابن عمر الواقدي (٢٠٧هـ).

وتتجه هذه المصادر إلى جمع الروايات في السيرة، مسندة، من دون تعليق

(١) يوسف هورفيتس : المغازي الأولى ومؤلفوها، مقدمة المترجم : حسين نصار، وانظر عدداً من الدراسات التي تناولت بدايات التأليف في السيرة في المجتمع المدني في عهد النبوة، لأستاذنا أكرم العمري ص ٤٠ وما بعدها.

(٢) انظر السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق، للدكتور سليمان العودة ص٥٢ وما بعدها.

(٣) انظر السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق للعودة ص٦٤.

(٤) انظر أطروحة الدكتور شمس الله محمد صديق (منهج ابن كثير وموارده من البداية والنهاية) ص٣٧٤.

غالباً. وهذه كانت مرحلة مهمة جمعتْ المادة العلمية الأولى وحفظتها، واستفاد منها من جاء بعد هؤلاء.

ولأهمية مصنفات هذه الفترة فقد اتجهت بعض الدراسات المعاصرة إلى جمع روايات هؤلاء الرواد، ممن فقدت مصنفاتهم في عصرنا، فجُمعت كل من مغازي عروة، الذي قال عنه الواقدي:((وهو أول من صنف في المغازي))[1] جمعها محمد مصطفى الأعظمي، باسم ((مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير)) من طريق يتيم هو طريق عروة: أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي القرشي.[2] وجمعها على نحو أفضل عادل عبدالغفور في رسالته لنيل درجة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية.

((ومغازي الزهري))، جمعها ونشرها سهيل زكار، وجمعها كذلك على نحو أفضل محمد العواجي[3]، ((ومغازي موسى بن عقبة))، التي قال عنها الإمام مالك ((.. أصح المغازي)) وقال عنها الذهبي: ((.. وأما مغازي موسى ابن عقبة فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناه، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة، تحتاج إلى زيادة وبيان وتتمة..))[4] وقد جمعها باقشيش محمد[5]، وغير ذلك من المصنفات الأوّليّة المهمة النافعة.

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١٣/٩.

(٢) انظر مغازي عروة، جمع الأعظمي، نشره مكتب التربية العربي لدول الخليج.

(٣) كانت أطروحته في الدكتوراه، بعنوان : مرويات الإمام الزهري في المغازي النبوية، جمع ودراسة . الجامعة الإسلامية، ١٤١٨هـ.

(٤) سير أعلام النبلاء ١١٦/٦.

(٥) كانت رسالته في الماجستير بعنوان : مغازي موسى بن عقبة، جمع ودراسة، الجامعة الإسلامية قسم السنة (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).

وهـذه المصـادر الأساسـية أغلبهـا في حكـم المفقـود حاليـاً، و اعتمـد عليهـا العلماءِ في القرنين الثامن والتاسع مباشرة وصرحوا بالنقل منها، وكانت جزءاً من مواردهم كما سيأتي.

المبحث الثاني: السيرة ضمن مصنفات الحديث

تضمنت كتب الحديث الشريف روايات كثيرة تتعلق بالسيرة النبوية، في الكتب الستة والصحاح، وغيرها من كتب الحديث المرتبة على الأبواب، وكذلك في كتب المسانيد والمعاجم، إلا أن فيها نوعاً من الصعوبة، بسبب ترتيب الأحاديث على المسانيد؛ وذلك بجعل أحاديث كل صحابي على حدة، أو على مارواه شيوخ المصنف، بالنسبة للمعاجم.

وهذه المصادر وإن لم تُصَنَّف لأجل السيرة النبوية إلاّ أن مادة واسعة عن السيرة قد حوتها هذه المصنفات الحديثية، استفاد منها العلماء في تلك الفترة، وصبغت كتابات كثير منهم، لتمكنهم من علوم السنة عموماً وإحاطتهم بها.

كذلك اعتمدت بعض الدراسات المعاصرة في السيرة كثيراً على المصنفات الحديثية للوثوق الكبير بكثير من رواياتها؛ وتبارى العلماء وبعض الباحثين المعاصرين إلى تأليف ما يُعرف «بالسيرة الصحيحة» وإن كان الاسم قد سبقهم سليمان بن طرخان (ت١٤٣هـ) إليه . وشجعهم على ذلك وجود روايات جمة ووفيرة، مبثوثة في كتب السنن والمسانيد الحديثية...

وقد حاولتْ بعض المصنفات القديمة تقريب الاستفادة من بعض كتب المسانيد الضخمة، فقامت بترتيبها على أبواب الفقه، من ذلك «ترتيب مسند الإمام أحمد على الأبواب» لمحمد بن المحب المقدسي الحنبلي (ت٧٨٨هـ) فأتقن وأجاد. وترتيب «المعجم الأوسط» و «صحيح ابن حبان» لمحمد بن عبدالرحمن المقدسي الحنبلي، المعروف بالدّيّن، وابن زريق (ت٨٠٣هـ)[١].

وبعضها خدم السيرة مباشرة، مثل كتاب ابن عروة علي بن الحسين الحنبلي

---

(١) الجوهر المنضد لابن عبدالهادي (١٣٣) و (١٩٥).

(ت٨٣٧هـ) صاحب كتاب « الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري » وقد حقق قسم المغازي منه الدكتور محمد ألبان ولد محفوظ.

ومن المُحْدثين البنا الساعاتي في ترتيبه لمسند الإمام أحمد بكتابه « الفتح الرباني »، ومن المعاصرين الدكتور محمد الأمين محمود في جمعه وترتيبه « للسيرة النبوية في فتح الباري». كذلك شُرحت الكتب الستة، وكان ممن له باع طويل في شرح بعض تلك الكتب القيمة، ممن صنف في السيرة في القرنين الثامن والتاسع، ابن سيد الناس (ت٧٣٤هـ)، وله « النفح الشذي في شرح جامع الترمذي » ولم يكمله، وقد حُقق الكتاب. وأتمه بعده الحافظ زين الدين العراقي (ت٨٠٦هـ) ويُعمل على تحقيقه في كلية الحديث في الجامعة الإسلامية، والحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) له « جامع السنن والمسانيد » رتب فيه مسند الإمام أحمد وزاد عليه أحاديث الكتب الستة، ومعجم الطبراني الكبير، ومسند البزار ومسند أبي يعلى[1].

وسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ) و له تعليقات على صحيح البخاري، باسم « التلقيح ...» و « تعليق على سنن ابن ماجه ».

والحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) له « افتتاح القارئ لصحيح البخاري ». والحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) صاحب الفتح، والذي قيل في شرحه المسمى بالفتح « لا هجرة بعد الفتح ».

(١) ابن الجزري : المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد ص٢٢.

المبحث الثالث: الكتابة في بعض جوانب من السيرة

ثم ظهر نوع آخر من التصنيف اهتم بشمائل النبي ﷺ وأخلاقه وصفاته الخَلْقية « وأقدم من أفردها: أبو البختري وهب بن وهب الأسدي (ت٢٠٠هـ) في مؤلفه « صفة النبي ﷺ » ثم أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ت٢٢٤هـ) في كتابه «صفة النبي»، ثم داود بن علي الأصبهاني (ت٢٧٠هـ) في كتابه « صفة أخلاق النبي ﷺ »، والحافظ الترمذي (ت٢٧٩هـ) في كتابه المشهور « الشمائل النبوية والأخلاق المصطفوية » وهو مطبوع.

ثم أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن حيّان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) في كتابه « أخلاق النبي وآدابه » وهو مطبوع. ثم أبو سعيد عبدالملك بن محمد النيسابوري (ت٤٠٦هـ) في كتابه « شرف المصطفى ». ثم أبو العباس المستغفري (ت٤٣٢هـ) في كتابه « شمائل النبي ».

ثم في القرن السادس القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) في كتابه المشهور الجامع بين الشمائل والدلائل والخصائص « الشفا بتعريف حقوق المصطفى»[1].

ونوع اهتمّ بما خصه الله عز وجل به وفضَّله، وخصّ أمته لأجله، وعُرف هذا بـ« الخصائص » ويدخل فيه ما يتعلق بإثبات نبوته، ودلائلها.

ويشهد على ذلك تأمُّل أهل الكتاب من اليهود والنصارى في شخص النبي ﷺ وأسئلة من نوع محدد يوجهونها إليه.

ولذلك لم يفرق أستاذنا أكرم العمري بين مصنفات الدلائل والخصائص وأدخل بعضها في بعض في كتابيه « المجتمع المدني » « والسيرة الصحيحة ».

وممن أفرد هذا النوع بالتصنيف، الفريابي محمد بن يوسف (ت٢١٢هـ)

---

(١) السيرة الصحيحة ص٥٢.

شيخ البخاري، في كتابه « دلائل النبوة »، والمدائني . سبق ذكره . في كتابه « آيات النبي »، وهشام بن عمار الدمشقي (ت٢٤٥هـ) من شيوخ البخاري كذلك في كتابه « المبعث »[١]، وأبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) في كتابه « دلائل النبوة » ويسمى « أعلام النبوة»[٢]، وداود بن علي الأصبهاني (ت٢٧٠هـ) في كتابه « أعلام النبوة» وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) في كتابه «أعلام رسول الله » وابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) في كتابه « أعلام النبوة » وأبو بكر الخرائطي (ت٣٢٧هـ) في كتابه « هواتف الجان »[٣]، وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت٣٨٥هـ) في كتابه «دلائل النبوة»[٤]، والقاضي عبدالجبار المعتزلي (ت٤١٥هـ) في كتابه «تثبيت دلائل النبوة» وهو مطبوع، وأبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) في كتابه « دلائل النبوة » وقد حقق، والمستغفري . مر ذكره آنفا . والكتاب الجامع « دلائل النبوة » للبيهقي(ت٤٥٨هـ) وأبو القاسم إسماعيل الأصفهاني (ت٥٣٥هـ) »[٥].

وسلطان العلماء عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام (ت٦٦٠هـ) في كتابه « منية السول في فضل الرسول ﷺ » في القرن السابع. ومن غريب النسيان أن الدكتور المحقق صلاح الدين المنجد لم يذكره في كتابه القيم « معجم ما ألف عن الرسول ﷺ » المطبوع في سنة ١٤٠٢هـ مع أنه محققه، وطبعه في سنة ١٤٠١هـ في الدار التي طبعت المعجم.

(١) السخاوي : الإعلان بالتوبيخ ص٥٣٤.

(٢) انظر كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية للدكتور سعدي الهاشمي ١/٤٥ وما بعدها.

(٣) حقق الكتاب إبراهيم صالح، ضمن سلسلة نوادر الرسائل، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

(٤) الرسالة المستطرفة ص١٠٥.

(٥) السيرة الصحيحة ص٥١ — ٥٢.

المبحث الرابع: صياغة السيرة نظماً

ثم ظهر أسلوب جديد في التصنيف وهو نظم السيرة في قصائد وأبيات عرفت بالمنظومات وأحياناً الأرجوزات، وهذه تراعي السياق التاريخي لأحداث السيرة، وتدخل ضمن المصنفات العلمية، وقد يصل عدد أبيات المنظومة إلى ألف بيت عرفت بالألفيات، وبعضها يزيد على أضعاف فيصل إلى خمسين ألف بيت، وبعضها نظم المصنفات المشهورة مثل سيرة ابن إسحاق والسيرة الهشامية، والروض، وسيرة مغلطاي: الزهر الباسم.

ونظم آخر لاينطبق عليه ما تقدم، وإنما تفرضه مناسبة ما أو حدث، تغلب عليه الناحية العاطفية والانفعالية للشاعر.

ولعل من أقدم السير المنظومة، السيرة لأبي العباس الناشي، الشاعر العباسي، المتوفى عام (٢٩٣هـ) إلا أنها سيرة شعرية[١].

واشتهرت السيرة الشقراطسية للشقراطسي (ت٤٦٦هـ) وهي سيرة منظومة بقافية اللام.

أما المديح والقصائد التي لا تتقيد بتسلسل تاريخي وإنما تفرضه طبيعة الحدث فجذوره تتغلغل في عصر النبوة، ومن أشهر هذه القصائد التي تركت آثارها الواضحة في العصور اللاحقة وبخاصة العصر المعني بالدراسة، قصيدة الصحابي الجليل كعب بن زهير ﷺ (ت٢٦هـ) بانت سعاد، التي يقول فيها:

إنّ الرَّسول لَنُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ وَصارِمٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مسلولُ

وكافأه رسول الله ﷺ ببردته الشريفة.

(١) محمد يسف : المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها ١٩٢/١.

ثم جاءت قصيدة أخرى سُميت بالبردة (المنامية) ونالت شهرة واسعة، للبوصيري (ت٦٩٦هـ) وتركت كذلك آثاراً كبيرة ليس في القرنين الثامن والتاسع، بل امتدت إلى هذا العصر، وطبعت طبعات كثيرة في مختلف أرجاء العالم. ونسخها الخطية أكثر من أن تحصى[١].

أما التصنيف في المولد النبوي، فذكر محمد يسف أنه بدأ على يد الحافظ أبي زكريا يحيى بن مالك الطرطوشي في القرن الرابع الهجري[٢].

ولعله صحيح إن أراد المصنّفين في السيرة من المغاربة، لأنه قد نُسب للواقدي المدني البغدادي (ت٢٠٧هـ) كتابٌ في المولد[٣].

وصنف ابن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧هـ) كتاباً في المولد، ذكره الذهبي[٤].

وكان للتصنيف فيه في القرنين الثامن والتاسع النصيب الوافر.

كذلك ظهر ما عُرف بفقه السيرة، ومن أحسن من كتب فيه، الإمام ابن القيم في كتابه القيم «زاد المعاد في هدي خير العباد». وهو أحد أبناء القرن الثامن (ت٧٥١هـ)، وكتابه أشمل من ذلك. وإن كان السهيلي المتقدم (ت٥٨١هـ) أورد الكثير من الفوائد الفقهية في كتابه (الروض الأُنف).

لذلك لقي كتابه اهتماماً تمثل في التعليق عليه والشرح، مثل ما فعل مغلطاي (ت٧٦٢هـ) في كتابه «الزهر الباسم»، أو الانتقاء منه والاختصار كما فعل الذهبي (ت٧٤٨هـ) في كتابه منتقى الروض، على سبيل المثال.

---

(١) انظر في مظانها: فهرس موسوعة آل البيت، السيرة ١/١٦١ – ١٩٠ (٤٢٨) – (٥٦٩).

(٢) المصنفات المغربية في السيرة النبوية ١/١١.

(٣) خ الظاهرية ٧٤، ٧٥ . برلين ٩٥٢٤ (معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ) ص٣١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/٣٢٧.

والاستنباطات والفوائد الفقهية المقتنصة ((من السيرة)) مبثوثة في كتب شروح السنة والفقه والآثار والمصنفات.

وقد شارك المؤلفون في هذين القرنين، في كل ما تقدم ماعدا الجمع الأولي، الذي كان في المرحلة الأولى.

ومن الكتب التي تلقي الضوء على تطور العلوم والفنون وتكشف في الوقت نفسه اهتمامات كل عصر؛ كتب الأثبات والمشيخات والبرامج؛ مثل برنامج ابن جابر الوادي آشي، وثَبَت ابن عطية، وفهرست ابن خير، وكتابي ابن حجر القيمين: المجمع المؤسس، والمعجم المفهرس.

أما التي تحصر المصنفات، مثل الفهرست لابن النديم ونحوه، فتفيد في الدرجة الأولى في الناحية الإحصائية والكمية.

الفصل الثاني: المصنفات في عموم السيرة

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : المطولات

المبحث الثاني : المختصرات

المبحث الثالث : التعليقات

المبحث الرابع : الشروح

المبحث الأول: المطولات

١- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع لأحمد ابن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، وهو مطبوع، حققه محمود شاكر.

٢- بلوغ المرام من سيرة ابن هشام والروض الأنف والأعلام لابن حجة أبي بكر بن علي بن عبدالله الحموي (ت ٨٣٧ هـ) أوقاف بغداد ١٠٢٣، ق ٢٠٨ نسخة متقنة. ونسخة أخرى: يوجد منها الجزء الأول ٥١٦٦ مكتبة شستربتي، ق١٩٠ س:٢١ (٥١٦٦) وهو الجزء الأول.

ويصنف أيضاً ضمن التعليقات.

٣ - تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالخزاعي التلمساني الفاسي (ت٧٨٩هـ) والكتاب مطبوع.

٤- توثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن لهبة الله بن عبدالرحيم أبي القاسم شرف الدين بن البارزي (ت٧٣٨هـ) الجزء الأول ق: ٢٨٩ س: ٢١ (٤٨) المكتبة العثمانية بحلب ١٦٠، نسخت في حياة المؤلف، الجزء الثاني: ق: ٣٣٩ س: ١٧ (٦) المكتبة الأزهرية ١١٧٩,

٥- الروض والحدائق في تهذيب سيرة سيد الخلائق لعلي بن محمد البغدادي المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ) أربعة أجزاء، (خ) شهيد علي ١٩٢٧ . أيا صوفيا، الثالث والرابع ٣٢١٦ . ٣٢١٨[1].

---

(١) آل البيت، سيرة ٣٩٤/١ (١٥٠٧).

٦- السيرة النبوية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) وهي من الشهرة بمكان.

٧- السيرة النبوية للشهاب أحمد بن إسماعيل الأبشيطي الواعظ (ت٨٣٥هـ)، ويذكر الحافظ ابن حجر عن كتاب الأبشيطي في السيرة قوله: ولهج بالسيرة النبوية، فكتب فيها كثيراً إلى أن شرع في جمع كتاب حافل في ذلك، وكتب منه نحواً من ثلاثين سفراً، يحتوي على سيرة ابن إسحاق وما وُضع عليها من كلام السهيلي وغيره، وعلى ما احتوت عليه المغازي للواقدي، وضم إلى ذلك ما في السيرة للعماد ابن كثير، وغير ذلك، وعني بضبط الألفاظ الواقعة فيها[١].

٨- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لمحمد بن محمد ابن سيد الناس (ت٧٣٤هـ)، والكتاب مطبوع.

٩- عيون الأخبار وفنون الآثار في ذكر النبي المصطفى المختارلعماد الدين إدريس بن الحسن (ت٨٧٢هـ)[٢].

١٠- مقبول المنقول، سيرة مطولة للعلاء علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي (ت٧٤١هـ)[٣].

---

(١) المجمع المؤسس ٣/٢٤.

(٢) آل البيت، سيرة ٢/٦٤٦ (٢١٣٥).

(٣) الإعلان بالتوبيخ ٥٢٩.

المبحث الثاني: المختصرات

١١- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء لمغلطاي ابن قليج (ت ٧٦٢هـ) أوقاف بغداد ١٠٠٩، والكتاب مطبوع.

١٢- الإعلام بسيرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام للزَّرَنْدي محمد بن يوسف (ت٧٤٧هـ) جامعة برنستون، جاريت يهودا ٣٨٨- ٤٥١٥,

١٣- تحفة الأخيار في فضل الصلاة على النبي المختار لمحمد بن آيبك بن ألفافا، أبي عبدالله ناصر الدين (ت بعد ٧٨٢هـ)، شستربيتي ق: ١٧٥. ٢٢٧، ٢/٣١٦١، الخزانة العامة، الرباط ,١٢٦٠

١٤- تلخيص سيرة المصطفى لمغلطاي علاء الدين بن قليج (ت٧٦٢هـ). الرباط الخزانة الملكية تاريخ ,٦٤٠٧

١٥- الجوهر الثمين في نخب سيرة الأمين لأحمد بن يلبغ المحسني (ت٧٥١هـ) خ فاتح ٣٤١٤، ٣٤١٥، بخط المؤلف.

١٦- الجوهر الثمين في سيرة النبي ﷺ والخلفاء الراشدين لابن دقماق إبراهيم بن محمد (ت٨٠٩هـ) عاشر أفندي ٤١/,٦٣٣

١٧- الحاوية للمقصد من سيرة النبي الأمجد لأبي الفضل الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) عارف حكمت ٣١٥ مجاميع.

١٨- حياة النبي ﷺ للمَنْزِلي محمد بن محمد (ت٨٥٢هـ)[1].

١٩- خلاصة السيرة النبوية للمؤيد بالله يحي بن حمزة بن علي

(١)آل البيت، سيرة (٩٩٣) ١/٢٧٤-٢٧٥.

(ت٧٤٧هـ) خدابخش، بانكيبور ١٥: ١٠٠٩[1].

٢٠- خلاصة السيرة النبوية وزبدة القصص المحمدية لأبي حمزة عبدالله بن الهادي (ت٧٤٩هـ) وهي مختصر لسيرة ابن هشام. خدابخش، بانكيبور ١٥/٦٦-٦٨ (١٠٠٩).

٢١- الدرة المضيئة في السيرة المرضية لابن شاهين غرس الدين خليل الله الظاهري (ت٧٨٣هـ)[2].

٢٢- زهر الروض لشمس الدين محمد بن أحمد الكثيري الدمشقي (ت٨٣١هـ) وهو مختصر الروض[3].

٢٣- السيرة النبوية للذهبي (ت٧٤٨هـ) ضمن كتابه المشهور تاريخ الإسلام، محقق.

٢٤- السيرة النبوية لعلي بن محمد القادوسي (ت٧٠٨هـ) طهران ١/٣٧٤ (٤٢٥٤).

٢٥- السيرة النبوية لصلاح الدين الصفدي، خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) في كتابه الوافي بالوفيات، الجزء الأول، مطبوع. وله مصنف في المولد.

٢٦- السيرة النبوية لابن شاكر الكتبي الدمشقي (ت٧٦٤هـ) في كتابه «عيون التواريخ».

٢٧- السيرة النبوية والمولد النبوي لأحمد بن مالك بن يوسف الرعيني

(١) بروكلمان ٣/١٤.

(٢) كحالة ٤/١٢٠.

(٣) شذرات الذهب ٧/١٩٦.

(ت٧٧٩هـ) خ دار الكتب، مجاميع ,٤٩٤

٢٨- السيرة النبوية والمولد لمحمد بن أحمد بن جابر الأندلسي الضرير (ت٧٨٠هـ) خ دار الكتب ٤٩٤ مجاميع.

عُرِف الضرير بالشعر فكان ينظم، وعرف صاحبه الرعيني السابق ذكره آنفاً بالكتابة، وكانا رفيقين طوال حياتهما، وكان ابن جابر الضرير ينظم، والرعيني يكتب.

٢٩- السيرة النبوية لعلي بن الحسين الخزرجي (ت٨١٢هـ) في كتابه عن تاريخ اليمن(١).

٣٠- السيرة النبوية لتقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ) في كتابه « العقد الثمين »، الجزء الأول، مطبوع.

٣١- الفصول في اختصار سيرة الرسول للحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، والكتاب مطبوع.

٣٢- مختصر الروض الأنف للسهيلي لمحمد بن أبي بكر بن جماعة (ت٨١٩هـ) خ تيمور، تراجم ,٦٦١

٣٣- مختصر سيرة ابن هشام لعماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي (ت٧١١هـ) ليدن ٨٦٢ أحمد الثالث ٢٧٩١ شهيد علي ,١٨٩٤

٣٤- مختصر السيرة النبوية لشرف الدين الدمياطي (ت٧٠٥هـ) حقق، ويسمّى أيضاً (المختصر في سيرة سيد البشر).

٣٥- مختصر السيرة النبوية على صاحبها أفضل التحية لشمس الدين

---

(١) (الإعلان بالتوبيخ) ٥٢٨.

البرماوي محمد بن عبدالدائم (ت٨٣١هـ)[١].

٣٦- مختصر سيرة النبي لعبدالعزيز بن محمد بن جماعة (ت٧٦٧هـ) وهو المختصر الصغير، طب قبو ٢٦٠ ٦٠٢٨ب – ٢٧٩٦أ ٦٠١٩ بغداد كشك ٢٦٠ أولو جامع ,٢٤٦٦

٣٧- المختصر الكبير في سيرة سيدنا محمد رسول الله ﷺ لسابقه، وفي فهرس بغداد لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني (ت٧٣٣هـ) لعلها نسخة المؤلف، نسخة قديمة نفيسة على حاشيتها تصويبات، ق ٤٤ ١١٣٤ (٩٥٧) أوقاف بغداد. الأزهر رواق المغاربة ٩٩٧، دار الكتب ٣٢٦٧ تاريخ.

٣٨- المختصر في السيرة النبوية لابن جماعة عز الدين عبدالعزيز بن محمد الكناني (ت ٧٦٧هـ) عدة نسخ، أقدمها؛ ق: ٥٨ س: ١٧، مكتبة جامعة برنستون (مجموعة يهودا) ١٣٨٣ نسخت في سنة ٧٣٧هـ في حياة المصنف. وأخرى نسخت في سنة ٧٩١هـ. (١١٧، ١١٨).

٣٩- المختصر الكبير في سيرة سيدنا رسول الله لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني (ت٧٣٣هـ) أوقاف بغداد ١١٣٤، ق ٤٤ نسخة قديمة نفيسة على حاشيتها تصويبات، المظنون أنها نسخة المؤلف (٩٥٧).

٤٠- ملخص السيرة النبوية لعلي بن محمد الخلاطي (ت٧٠٨هـ)[٢].

---

(١) هدية ١٨٦/٢.

(٢) كحالة ١٩٠/٧.

٤١- الممتع المقتضب في سيرة خير العجم والعرب لشهاب الدين أبي محمد الشافعي المقدسي (من أهل القرن ٨هـ) خ ظاهرية، سيرة ٧، قال يوسف العش: ولعله أحمد بن عبدالرحمن الظاهري[1].

٤٢- المنتقى من الروض الأنف للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) فرغ منه سنة ٧١٩هـ خ برلين ٩٥٦٥ وذكره السخاوي باسم؛ بلبل الروض. والكتاب مختصر من الروض الأنف للسهيلي (ت٥٨١هـ).

٤٣- نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون لابن سيد الناس محمد ابن محمد اليعمري (ت٧٣٤هـ) برلين ٩٥٨٠ دار الكتب ٢٢٨٥١ب ظاهرية عام ٤٣٧٥، ٦٠٩٤، أحمد الثالث ٠٠١٨٠٢ طوب قبو ٢٨٠٢أ ٦٠٢٠.

---

(١) شذرات ١٧٧/٦، فهرس التاريخ في الظاهرية ١٩ ونسبه بروكلمان إلى أبي شامة ظناً ١٧/٦).

المبحث الثالث: التعليقات

٤٤- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون لعلي بن برهان الدين الحلبي (ت١٠٤٤هـ) ق: ٢٤٣ س: ٣٣، المتحف البريطاني ,٤٦٢٢

٤٥- تعليق من مغازي الواقدي للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ق: ٧٢، دار الكتب ٥٢٢[١].

٤٦- الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم لعلاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ) خ ليدن ٨٦٤، وعنها مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري . رحمه الله . في مجلدين (٧٥٤).

٤٧- السيرة النبوية لعلي بن الحسين بن عروة (ت٨٣٧هـ)[٢].

٤٨- النبراس على سيرة ابن سيد الناس لأحمد بن إبراهيم سبط ابن العجمي (ت٨١٨هـ) عارف حكمت ١٢٤ سيرة، عليها تصحيحات.

---

(١) وذكره بروكلمان ١٧/٣.

(٢) العش، تاريخ ص٢٠، ويبدو أنها التي مر ذكرها (ص٨) وهي جزء من (الكواكب الدراري).

المبحث الرابع: الشروح

٤٩- بهجة المحافل في السيرة والمعجزات والشمائل ليحيى بن أبي بكر بن محمد العامري الحرضي (ت ٨٩٣هـ) مكتبة مكة المكرمة، ١٣٧٩، ٣٧/ تاريخ. وتشستربيتي، ق: ٣٠١ س: ١٩، ٤٣٨٢. والكتاب مطبوع.

٥٠- تحفة العالم في سيرة العوالم لسابقه (قرئت على المؤلف سنة ٧٨٢هـ) اعتمد على سيرة ابن هشام. ق: ٣٠٧ مكتبة شستربتي ٣٠٧٠

٥١- جلاء الأفكار بسيرة المختار لمحمد بن إبراهيم بن محمد البلبيسي، أبي الفتح (ت في ق٩هـ) الجزء الأول، ق: ٢٥٦ س: ١٩ (١٦٩) المكتبة الخالدية بالقدس، نسخت سنة ٩٢٦هـ.

٥٢- الدرة المضيئة في شرح السيرة النبوية للإمام المهدي لدين الله أحمد ابن يحيى المرتضى (ت٨٤٠هـ) خ أيا صوفيا ٣/٣٣٠٨[1].

٥٣- الرسالات السلطانية في المباحث النبوية لفضل الله بن أبي الخير رشيد الدين الهمذاني (ت٧١٨هـ) خ فاتح ٣/٣٨٩٦

٥٤- روضة المؤمنين في أحوال سيد المرسلين لعلي بن محمد بن الحسن البسطامي (كان حياً في ق ٩ هـ) ق: ١١٦ س: ١٣، شستربتي ٣٨٨٤,

٥٥- ريحان المروج وديباج الفكر المنسوج الكاشف ما ادلهم من السيرة

(١) وفي البدر الطالع: الدرر، وشرحها (١٢٣/١) وعندي نسخة منها، مصدره الرئيس ابن هشام. وفي موسوعة آل البيت، السيرة ٢٤٤/١ (٨٤٤) الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العِتْرة الغرر، وهو الجزء الخامس من (ديباجة البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار) للمؤلف نفسه.

المصطفوية لحسام الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عطية (ت ق٩هـ) خ الآرصفية حيدر أباد ٢٠ تاريخ.

٥٦- السيرة النبوية لمحمد بن علي الدكالي المعروف بابن النقاش (ت٧٦٣هـ)[١].

٥٧- السيرة النبوية لمحمد بن عبدالدائم البرماوي (ت٨٣١هـ)[٢].

٥٨- شرح سيرة ابن سيد الناس لعز الدين محمد بن أبي بكر (ت٨١٩هـ) خ الخالدية بالقدس ١٤ سيرة.

٥٩- شرح سيرة مغلطاي لمحمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)[٣].

٦٠- شرح نظم السيرة لأحمد بن الحسين الشهاب ابن أرسلان (ت٨٤٤هـ)[٤].

٦١- شفاء الأسقام في سيرة غوث الأنام لإبراهيم بن محمد الكازروني (من ق٩هـ)[٥].

٦٢- فرائد الدرر وفوائد الفكر في شرح مختصر السيرة لابن فارس للحسن بن علي بن باديس القسنطيني (ت٧٨٧هـ) خ رواق المغاربة بالأزهر ١٠١٤، ومختصر السيرة لابن فارس مطبوع.

٦٣- كشف اللثام في شرح سيرة ابن هشام لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) قال السخاوي: «شرح منها (أي سيرة ابن

---

(١) الإعلان بالتوبيخ ٥٣٠.

(٢) الضوء ٧/٢٨١.

(٣) هدية ٢/٤٢٠.

(٤) الإعلان بالتوبيخ ٥٣٢ وله نظم شمائل الترمذي يأتي في النظم.

(٥) كحالة ١/٢٨.

هشام) قطعة كبيرة رواها عنه جماعة». وقال: «ولشيخنا . يعني الحافظ ابن حجر . تخريج الأحاديث المنقطعات فيها».(الإعلان بالتوبيخ ٥٦٢)[١].

٦٤- محاضر السير في أحوال خير البشر لمحمود بن عبدالله النيسابوري (ت٨٦٧هـ)[٢].

٦٥- المصباح المضيء في كتاب النبي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي لابن حديدة الأنصاري الخزرجي محمد بن علي (ت٧٧٩هـ)، والكتاب مطبوع.

٦٦- المورد العذب الهني في الكلام على سيرة عبدالغني، لقطب الدين الحلبي عبدالكريم بن عبدالنور بن منير (ت ٧٣٥هـ) ق: ٣١٠ داماد إبراهيم (٤٢٠) وعندي نسخة منه. وذكره الحافظ ابن حجر أيضاً؛ بأنه شرح للسيرة النبوية[٣] وأثنى عليه السخاوي.

وصاحب الأصل، المحدث المشهور صاحب كتاب (الكمال في أسماء الرجال) وسيرته بعنوان (الدرة المضيئة في السيرة النبوية) ذكرها الذهبي وقال: كتابه السيرة وهو في جزء كبير[٤]. وعندي نسختان منه.

أما (الدرة المضيئة في شرح السيرة النبوية) المصورة في مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، في مكة المكرمة، رقم (٦٥)

---

(١) شذرات ٢٨٧/٧.

(٢) هدية ٤٢١/٢.

(٣) المعجم المفهرس ٣٩٨ (١٧٥٢)

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢١

سيرة، وكتب عليها لمؤلف مجهول فهي التي مر ذكرها برقم (٥٢).

٦٧- نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس لسبط ابن العجمي أبي الوفا إبراهيم بن محمد الطرابلسي (ت ٨٤١ هـ) الجزء الأول والثالث، عارف حكمت ق ٣٢٥، ٢٤٢/١٦٧ سيرة، المكتبة الوطنية بتونس ٤٤٦، والجزء الثالث، مكتبة الأحقاف باليمن ٦٨ تريم، دار الكتب ٢٠٧٨ تاريخ، طلعت. جامع الشيخ الإسكندرية ١٥٧ برلين ٩٥٧٩.

الفصل الثالث: ما صنف في الخصائص والشمائل النبوية

وفيه مبحثان:

توطئة : للمصنفات في خصائص النبي ﷺ.

المبحث الأول : أسماء المصنفات.

المبحث الثاني : بعض المصنفات التي خدمت كتاب «الشفا» في هذه الفترة.

الشافعية هم أكثر من كتب في الخصائص، ويأتي في مقدمتهم الإمام الشافعي رحمه الله و هو أول من تكلم فيها في كتابيه؛ أحكام القرآن، والأم.

ثم تبعه في ذلك عدد من العلماء، منهم المزني (٢٦٤هـ) في «مختصره» وأبو العباس بن القاص (ت٣٣٥هـ) والماوردي (ت٤٥٠هـ) في «الحاوي» ومن أشهرهم في هذا المجال البيهقي (ت٤٥٨هـ) صاحب الدلائل في كتابه «السنن الكبير»، وأبو القاسم إسماعيل الأصفهاني (ت٥٣٥هـ)، وابن الأثير في كتابه « جامع الأصول »، والحافظ النووي (ت٦٧٦ه) في كتابَيْه؛ «الروضة» و « المجموع ».

ثم أفردت الخصائص في كتب مستقلة، وأول من أفردها ابن الجوزي الحنبلي (ت٥٩٧هـ) في كتابه « الدر الثمين في خصائص النبي الأمين »، والضياء المقدسي (ت٦٤٣هـ) ويوسف بن محمد العبادي (٧٧٦هـ) وهما حنبليّان. والأخير من القرن الثامن.

« وإذا صحّ أن عمر بن الحسن بن دحية الكلبي (ت٦٣٣هـ) مالكي وليس ظاهرياً، فإنه الوحيد من هذه المدرسة الذي أفرد الخصائص النبوية»[(١)] في كتابه « نهاية السول في خصائص الرسول »

وألف فيها كذلك سلطان العلماء عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام (ت٦٦٠ه) في كتابه « منية السول في فضل الرسول ﷺ » في القرن السابع.

وقد أشاد الخيضري (ت٨٩٤هـ) ((بمختصر السيرة)) للحافظ ابن كثير (ت٧٧٤ه) فقال: ((فوجدته عَذْب العبارة، حسن الإشارة، جمع فيه نقولاً لطيفة ونكتاً نفيسة ظريفة، وفيه فصل في خصائص النبي ﷺ وشرَّف وعظَّم وكرَّم، أشار فيه

(١) أكرم العمري، في تقديمه لكتاب اللفظ المكرم في خصائص النبي ﷺ للخيضري تحقيق محمد الأمين محمد مولود، ص (ه) الطبعة الأولى، (١٤١٥ه ١٩٩٥م).

إلى إنسان عيونها ودرر مكنونها؛ لكنها لا تروي للظمآن غليلاً، ولا تشفي من المبتلى عليلاً))[1].

فكان هذا النقص في كتاب ابن كثير الذي ذكره الخيضري الدافع وراء تأليفه . لَمَّا ألحّ عليه من لا يستطيع رد طلبه . لمصنف في الخصائص النبوية، وهو كتاب ((اللفظ المكرم)).

والعجيب أن إيراد ابن كثير لِمَا يتعلق بخصائص النبي ﷺ، كان بسبب النقص الذي لمسه في كتاب شيخه الزملكاني –الذي سيأتي ذكره في الخصائص– وقال عن الكتاب: ذكر في آخره شيئاً من فضائل رسول الله ﷺ وعقد فصلاً في هذا الباب أورد فيه أشياء حسنة، ونبه على فوائد جمة ومهمة، وترك أشياء أخرى حسنة، وقال: إنه لم يستوعب الكلام إلى آخره؛ وعلل ذلك: إمَّا بأنه سقط من خطه، أو أنه لم يكمل تصنيفه.

وذكر ابن كثير أن بعض أصحابه طلب منه تكميله وتبويبه وترتيبه وتهذيبه والزيادة عليه ... فنشط لذلك، وعقد في كتابه ((البداية والنهاية)) (باب البينة على ذكر معجزاتٍ لرسول الله ﷺ مماثلة لمعجزات جماعة من الأنبياء قبله وأعلى منها خارجة عما اختص به من المعجزات العظيمة التي لم يكن لأحد قبله منهم) ﷺ وقد جمعه من مولد ابن الزملكاني ودلائل النبوة لأبي نعيم والبيهقي وأبي محمد عبدالله بن حامد، ومن شعر الصرصري ... وكان كتاب الزملكاني المذكور هو الذي دفعه لعقد الباب المذكور[2].

---

(١) اللفظ المكرم ص٥٤.

(٢) انظر أطروحة الدكتور شمس الله محمد صديق، منهج ابن كثير في البداية والنهاية ص٤١٩ . والبداية والنهاية ٦/ ٢٩١ وما بعدها .

المبحث الأول: أسماء المصنفات

٦٨- الإبريز الخالص عن الفضة في إبراز خصائص المصطفى التي في الروضة لعبدالرحمن بن عمر البُلْقيني (ت٨٤٢هـ) خ: المكتبة العامة، الرياض ١/٢٣، والروضة للحافظ النووي شارح مسلم (ت٦٧٦هـ).

٦٩- أسماء النبي ﷺ في التوراة والإنجيل والزبور للإسكندري سعيد بن حسن (ت ق٨هـ) المرعشي، رقم ٨٧/١١ (٤٠٧٧) /٥,

٧٠- أسماء النبي ﷺ لمحمد بن عبدالدائم ابن بنت المَيْلق (ت٧٩٧هـ) برلين ١١٤/٩ (٩٥١٦) لخص فيه كتاب ابن دحية عمر بن الحسن (ت٦٣٣هـ) أسماء النبي ﷺ وهو المستوفى.

٧١- أسماء النبي ﷺ مع شرحها لتقي الدين عبدالرحمن بن عبدالمحسن الواسطي (ت٧٤٤هـ) ظاهرية ٦٨٤٠/٢ تاريخ، برلين ١١٤/٩ (٩٥١٦/١١).

٧٢- أمان الخائفين من أمة سيد المرسلين في معجزات النبي ﷺ لأبي بكر ابن علي بن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ) مكتبة أوقاف الموصل ٢٤/٩

٧٣- الأنوار بخصائص النبي المختار للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ)[1].
وانظر في المنظومات له؛ قصيدة في مدح النبي ﷺ، تأتي في المنظومات.

٧٤- الأنوار في آيات ومعجزات النبي المختار للثعالبي أبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف (ت٨٧٣ أو ٨٧٥هـ) الرباط ٨٥/١/٢ (٣٨٥د) والملكية بالرباط ,٢٨٨١

٧٥- بلغة السائل عن مقاصد الشمائل لسبط ابن العجمي إبراهيم بن

(١) الرسالة المستطرفة ٢٠٢، كشف ١٩٥.

محمد (ت١٨٤١هـ) وهو شرح للشمائل المحمدية للترمذي[١].

٧٦- ترجمة أزواج النبي ﷺ لعبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ)[٢].

٧٧- تعاليق على الخصائص النبوية لابن الهائم أحمد بن محمد (ت٨١٥هـ) خ: الخالدية بالقدس الشريف[٣].

٧٨- ختان النبي ﷺ لابن العديم عمر بن محمد (ت٧٣٤هـ) صاحب المؤلف المشهور في التاريخ (بغية الطلب) وهو رد على كتاب «ختان النبي ﷺ» للكمال محمد بن طلحة (ت٦٥٢هـ) أنه ولد ﷺ مختوناً[٤]. وكتاب ابن طلحة، نسخته في الظاهرية ١/٢٨ مجاميع.

٧٩- خصائص سيد العالمين ليوسف بن محمد بن مسعود العبادي الدمشقي (ت٧٧٦هـ) خ: الظاهرية ,٩٤٥٢

٨٠- خصائص سيد العالمين ليوسف بن محمد السُرَّمَرِّي (ت٧٧٦هـ) ولعله السابق[٥].

٨١- خصائص النبي ﷺ لمغلطاي (ت٧٦٢هـ) خ: الملكية بالرباط,٣٦٥٠

٨٢- خصائص النبي ﷺ لعمر بن علي الأنصاري الوادي آشي (ت٨٠٤هـ) خ: دار الكتب ٤٦٠ تاريخ (كتبت سنة ٨٨٩هـ).

---

(١) الحرم المكي، سيرة ١٢ (١/٨٧- مجاميع).

(٢) انظر نسخها في: موسوعة آل البيت، سيرة ١/٢٠١ (٦٣٤).

(٣) مجلة المجمع العلمي بدمشق ٤/١٤٠.

(٤) الإعلان بالتوبيخ ص٥٣٣.

(٥) آل البيت، السيرة ١/٢٨٣ (١٠١٣).

٨٣- رسالة في أسرار مهر النبوة بين كتفي النبي عليه السلام لعبدالكريم الجيلي (ت٨٣٢هـ) خ بايزيد، مجموع ١٨٢٥ من ق ١٢٧-١٢٩، وفي فهرس آل البيت، سيرة ٣٤٥/١ (١٢٣١) لمجهول.

٨٤- رسالة في خصائص النبي ﷺ لعبدالواحد بن عبدالكريم الزملكاني (٦٥١هـ) دار الكتب ١١٩/١ (مجاميع ٥٢١) لعله جد المصنف في (٩٤) إن لم يكن هناك خطأ من الناسخ أو المفهرس.

٨٥- رسالة في معراج النبي ﷺ لعبدالعزيز بن محمد بن جماعة (ت٧٦٧هـ) الأوقاف، حلب ٢٨٩ (١٢٥٩/٤).

٨٦- الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف لعبدالله العاقولي (ت٧٩٧هـ)، مطبوع.

٨٧- الروض الندي في ذكر الحوض المحمدي لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)[١].

٨٨- شرح تائية السبكي لابن المحلي جلال الدين محمد بن أحمد بن علي السهنودي الرفاعي (ت٨٩٠هـ) الحرم المدني ١٤٦٤، ق ١٦٠، س ٢٥، الأزهرية ٤٧٦/٥ (٣٧٨٤).

٨٩- شرح التائية لمحمد بن أحمد بن عثمان بن مقدم شمس الدين البساطي (ت٨٤٢هـ)[٢]، وله شرح البردة.

٩٠- شرح الشمائل النبوية لابن نور الدين محمد بن عفيف بن محمد

---

(١) آل البيت، سيرة ٣٩٤/١ (١٥٠٣) من ضمنها نسخة دمشقية بخط المؤلف.

(٢) الذيل للسخاوي ٢٣٦.

(ت٨٤٧هـ)[1].

٩١- الشفاء المختار في أسماء النبي المختار أو (سر الأسرار) لعبدالرحمن ابن محمد البسطامي (ت٨٥٨هـ)[2]. له مصنف في الوفاة، يأتي في الوفاة.

٩٢- شمائل الرسول ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه لأبي الفداء بن كثير (ت٧٧٤هـ)، مطبوع.

٩٣- صفة قميص النبي ﷺ للزركشي بدر الدين أبو عبدالله محمد بن بهادر الشافعي المصري (ت٧٩٤هـ) الحرم المدني ٧ (٢٣٨ مجموع)

٩٤- عجالة الراكب في ذكر أشرف المناقب لابن الزملكاني كمال الدين محمد بن علي بن عبدالواحد الدمشقي (ت٧٢٧هـ) وهو شيخ الحافظ ابن كثير، عارف حكمت ٨١ سيرة، (نسخة نفيسة كتبت سنة ١٢٧٢هـ) له مصنف في المولد.

٩٥- غاية السول في خصائص الرسول ﷺ لسراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت٨٠٤هـ)، حقق الكتاب.

٩٦- اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ لمحمد بن محمد بن عبدالله الخيضري (ت٨٩٢هـ)، وهو مطبوع.

٩٧- المقتفى في ذكر فضائل المصطفى لحسن بن عمر بن حبيب الحلبي (ت٧٧٩هـ) دامادا إبراهيم لاله لي ٢١٠١ مقابلة على أصل المصنف كُتبت سنة ٨١٤هـ. دار الكتب ٣٠٩ تاريخ رواق الأتراك بالأزهر

(١) آل البيت، سيرة ١/٥٠٨ (١٨٩١).

(٢) آل البيت، سيرة ١/٥٧٧ (٢٠٠٨).

٨٨٤ تاريخ.

٩٨- نفائس الدرر في فضائل خير البشر لحسن بن محمد الحسني النسابة الحلبي (ت٧٦٦هـ) كشف ١٩٦٥.

المبحث الثاني: بعض المصنفات التي خدمت كتاب ((الشفا)) في هذه الفترة

من أبرز كتب الشمائل وأوسعها شهرة كتاب الشفا للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، لقي اهتماماً كبيراً وعناية خاصة تجاوزت نطاق العلماء والدارسين وطلاب العلم إلى الجماهير المسلمة ... فمن تزيين نسخه وتزويقها والعناية بها جيلاً بعد جيل إلى شرحه والتعليق عليه وخدمته من جانب العلماء والمصنفين ...[١] لذلك سأفرد عدداً من أبناء القرنين الثامن والتاسع ممن خدم هذا الكتاب الذي كتب له القبول بين المسلمين.

أسماء المصنفات على كتاب الشفا:

٩٩- اختصار الشفا للنجم الأسنوي محمد بن أحمد بن عبدالقوي المصري الشافعي (ت٧٦٣هـ)[٢].

١٠٠- أغراض الشفا لعلي بن علي بن عتيق الهاشمي القرشي الغرناطي (ت٧٤٤هـ).

١٠١- الاكتفاء في شرح ألفاظ الشفا لعبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني (ت٧٤٣هـ) خ: كوبرلي ١١١٦/٠٥، دار الكتب ٢١٢٧ حديث. وأخرى بعنوان؛ الاكتفا بضبط ألفاظ الشفا. ذكرها بروكلمان، الأسكوريال، ثان: ١٧٥٩,

١٠٢- تذكرة المحبين بأسماء سيد المرسلين لأبي عبدالله محمد بن قاسم

---

(١) المصنفات في السيرة والمصنفون المغاربة، محمد سيف، عقد صفحات طويلة ٢٩٠/١ وما بعدها، وكذلك موسوعة آل البيت، قسم السيرة (وهو مرتب هجائياً) عُقد فيه صفحات طويلة.

(٢) الدر المنثور ٣٤٢/٣.

الرصـاع الأنصـاري التلمسـاني التونسـي (ت٨٩٤هـ) الحـرم المـدني نسخة كاملة برقم (١٤٥٤) نسخت في حياة المصنف، ق: ١٩١ س: ٢٩. وجاء في آخره قوله: (وهذا الاسم الكريم هو آخر ما رأيت في كتاب الشفا من أسماء نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام ...) وأخرى في تشستربيتي ق ١٧٣، ٣١٦١/١، الخزانة العامة، الرباط ٣٧١/ك، المكتبة الوطنية بتونس رقم ٤٠، وأخرى برقم ٨٩٨٠,

١٠٣- توضيح ما يخفى من ألفاظ الشفا لمحمد شمس الدين الحجازي (ت بعد٨٤٠هـ)[1].

١٠٤- حاشية على الشفا لأحمد بن محمد بن زِكْري (ت٨٨٩) الرباط (الحجوي ٨٧/٤).

١٠٥- ختم «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» لعلي بن أيبك الدمشقي (ت٨٠١هـ)[2].

١٠٦- زبدة المقتفى في تحرير ألفاظ الشفا لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي الأنطاكي الحنفي (ت ٨٤٩هـ) ق: ٢٧٥ س: ٢٥ (٩٠) مكتبة الأوقاف ببغداد حفظها الله ,١٠٦٥

١٠٧- شرح الشفا لابن أهدل (ت٨٥٥هـ) عارف حكمت.

١٠٨- شرح الشفا لابن مرزوق محمد بن أحمد بن أبي بكر العجيسي (الجد) (ت٧٨١هـ).

(١) آل البيت، سيرة ٢٧٧/١ (٧٩٩).

(٢) دار الكتب ١١٤/١ (١٩٢٤).

١٠٩- شرح الشفا لابن السكاك محمد بن أبي غالب بن أحمد المكناسي (ت٨١٨هـ) وقسمه على ثلاثة أقسام، الغنية الكبرى، والغنية الوسطى، والغنية الصغرى. وسماه بروكلمان (غريب الشفا) وذكر قطعة منه في الظاهرية٤١: ١٦[1].

١١٠- الصفا بتحرير الشفا لقطب الدين الخيضري (ت٨٩٤هـ)[2].

١١١- فتح الصفا على الشفا لعلي بن محمد بن أقبرس الشافعي (ت٨٦٢هـ) نسخة بخط المؤلف، داماد زاده ٤٥٥ . ٤٥٦ (تمبكتو . مالي). وأخرى، جامع تونس، الزيتونة ٢/٢٦٢: ٦. والرباط ٧٤٩ ق

ونسخة الحرم المكي، وعنوانها: (فتح الصفا لشرح معاني الشفا) (٢٧٠) ق: ٣٢٤ س: ,٢٥

١١٢- لباب الشفا لأبي عبدالله المالقي محمد بن الحسن (ت٧٧١هـ) جامع الزيتونة، تونس ٢/,٢٦٧

١١٣- مجلس في ختم الشفا لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ).

١١٤- مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا لأبي العباس تقي الدين أحمد بن محمد الشمني (ت ٨٧٢هـ) مطبوع بدون عناية بحاشية الشفا. وله نسخة في أوقاف بغداد ١١٣٦، ق٨٣، ١٣٥٧٩/٢ مجاميع.

١١٥- المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا لسبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد الحلبي (ت٨٤١هـ) ق ٢٣٢ س: ٢٨ الأحمدية بحلب ١٨١

---

(١) المصنفات المغربية في السيرة ٢٩٥/١

(٢) كشف ١٠٥٥.

ونسخة أخرى بعنوان؛ المقتفى في حل ألفاظ الشفا، في أوقاف بغداد، ١٠٦٠٤، ق ,٢٦٥

١١٦- نسيم الصبا للحسن بن عمر بن الحسن بدر الدين الدمشقي الحلبي (ت٧٧٩هـ) قال الشوكاني: يشتمل على نفائس استعمل مفاصل شفاء القاضي عياض فسكبها سجعاً[1].

١١٧- الوفا ببيان الشفا لأبي محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم التجاني التونسي (ت٧٢١هـ).

(١) البدر الطالع ٢٠٥/١.

الفصل الرابع: ما صنِّف في مولده، ووفاته ﷺ

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : أسماء المصنفات في مولده ﷺ.

المبحث الثاني :المصنفات في وفاته ﷺ.

المبحث الأول: أسماء المصنفات في مولده ﷺ

١١٨- آباء النبي ﷺ لمحمد بن عبدالدائم البرماوي (ت٨٣١هـ) ظاهرية، مجاميع ٦٨-٨١، لعله بخط المصنف.

١١٩- ارتشاف الطرب في مولد سيد العجم والعرب لمحمد بن أحمد الأندلسي الهوَّاري أبي عبدالله شمس الدين المعروف بابن جابر(ت٧٨٠هـ) ق٢٠ س١١ (١٨٩) شهيد علي ,٣٦١

١٢٠- التعريف بالمولد الشريف لمحمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) برلين ٩٥٤٧,/٩

١٢١- عرف التعريف في المولد الشريف لسابقه، برلين، مجموع ٩٥٤٧/١٠ وهو مختصر كتابه السابق.

١٢٢- جامع الآثار في مولد المختار لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) الظاهرية ٤٢ سيرة، برلين، مجموع ٩٥٤٧,/١١

١٢٣- حسبي أبي الوفا في مولد المصطفى لإبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أبي الوفا العراقي (ت٨٧٧هـ) برلين٩٥٤٧,/١٤

١٢٤- درج الدرر في ميلاد سيد البشر لأصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن الشيرازي (ت٨٨٤هـ) برلين ٩٥٤٧,/١٣

١٢٥- الدر المنظم في مولد النبي المعظم لمحمد بن عثمان اللؤلؤي الدمشقي (ت٨٦٧هـ) برلين ١٢٨/٩ (٩٥٤٧) طهران ١٠٥/٩ (١١١٠/ع).

١٢٦- الدرة السنية في مولد خير البرية للحافظ صلاح الدين خليل بن

كيكلدي العلائي الدمشقي (ت٧٦١هـ) برلين ٩٥٤٧/٤[1].

١٢٧- ذكر مولد رسول الله ﷺ للحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ)[2].

١٢٨- الرد على من أنكر القيام عند ولادته ﷺ لمغلطاي بن قليج (ت٧٦٢هـ) السعيدية، حيدر آباد ٢٩٤/١ (٤٦-٤و).

١٢٩- رسالة في أبوي النبي ﷺ، أو (الرسالة البيانية في حق أبوي النبي ﷺ) لمحمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)[3].

١٣٠- كنز الراغبين العفاة في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الناجي الدمشقي (ت٩٠٠هـ) سوهاج ١٠٤ حديث.

١٣١- مورد الصادي في مولد الهادي لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) مكتبة تشستربيتي ق: ٩ كتبت سنة ٨٢٨هـ وقرئت على المؤلف. ونسختان في الحرم المكي، برقم ٢/٥٢ و ٢/٣٨، عارف حكمت ق: ٢٧ س ١٧، ١٤٢/سيرة. وذكر له الحافظ ابن حجر، مصنفات حسان، منها: المولد النبوي . في ثلاثة أسفار، ومورد الصادي في مولد الهادي[4].

١٣٢- مولد النبي ﷺ لكمال الدين أبي المعالي محمد بن علي بن عبدالواحد الزملكاني (ت٧٢٧هـ) برلين (٩٥٢٧) وله مصنف في الخصائص أو مناقب النبي ﷺ أيضاً. وربما يكونان كتاباً واحداً، لما

(١) آل البيت، سيرة ٣٠٧/١ (١٠٩١).

(٢) آل البيت، سيرة ٣٣٢/١ (١١٧٣).

(٣) آل البيت، سيرة ٣٤٣/١ (١٢١٧).

(٤) المجمع المؤسس ٢٨٦/٣ . ٢٨٧.

سيأتي بيانه. وكتابه هذا أثنى عليه تلميذه الحافظ ابن كثير، وذكر أن شيخه اختصره من سيرة الإمام ابن إسحاق وغيره، وأنه ذكر في آخره شيئاً من فضائل رسول الله ﷺ وعقد فصلاً في هذا الباب أورد فيه أشياء حسنة ونبه على فوائد جمة ومهمة، وترك أشياء أخرى حسنة، وقال إنه لم يستوعب الكلام إلى آخره؛ وعلل ذلك إما بأنه سقط من خطه، أو أنه لم يكمله.

وذكر ابن كثير أن بعض أصحابه طلب منه تكميله وتبويبه وترتيبه وتهذيبه والزيادة عليه ... فنشط لذلك، وعقد في كتابه (البداية والنهاية) (باب البينة على ذكر معجزاتٍ لرسول الله ﷺ مماثلة لمعجزات جماعة من الأنبياء قبله وأعلى منها خارجة عمَّا اختصَّ به من المعجزات العظيمة التي لم يكن لأحد قبله منهم ﷺ) وقد جمعه من مولد ابن الزملكاني ودلائل النبوة لأبي نعيم والبيهقي وأبي محمد عبدالله بن حامد، ومن شعر الصرصري ... وكان كتاب الزملكاني المذكور هو الذي دفعه لعقد الباب المذكور.(١)

١٣٣- المنتقى في مولد النبي المصطفى ﷺ للكازروني سعد الدين محمد بن مسعود بن محمد (ت ٧٥٨هـ) ق: ٢٦٠ س: ٢٣ الحرم المكي ١٥ سيرة، وفي الحرم النبوي (١٤٦٣) ق: ٣٢٣ س: ٢٣ والكتاب أصله بالفارسية، وعربه ولده المحدِّث المسند عفيف الدين.

---

(١) انظر أطروحة الدكتور شمس الله محمد صديق، منهج ابن كثير في البداية والنهاية ص٤١٩ . والبداية والنهاية ٦/ ٢٩١ وما بعدها .

المبحث الثاني: المصنفات في وفاتهﷺ

١٣٤- الأخبار بوفاة المختار لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) الحرم المكي مجاميع ١٠٦الظاهرية عام ٥٥٦٧ تشتربتي ق ١٧ . ٢٤ نسخت في ٩٠٤/١٠/٨هـ رقم ٣٢٩٥/٥

١٣٥- الإنذار بوفاة النبي المصطفى المختار لزين الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود الصالحي الدمشقي (ت٨٥٦هـ) جامعة برنستون — يهودا ٣٨٩ (٢٢٥، ٤٥٢٤).

١٣٦- تحفة الأبرار لوفاة المختار لمحمد بن عثمان اللؤلؤي الدمشقي (ت٨٦٧هـ)[1].

١٣٧- سلوة الكئيب بوفاة الحبيب لأبي بكر بن محمد الحصني (ت٨٢٩هـ) الرباط ١٠٥ الكتاني (٢٦٩٤).

١٣٨- سلوة الكئيب بوفاة الحبيب لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (٨٤٢هـ). الظاهرية عام ٥٥٦٧ (ورقة ٣٥ . ٦٠) و مكتبة الحرم المكي مجاميع ١٠٦/١٢ بخط ابن فهد، محمد بن عمر الهاشمي المكي ق: ٧، س: ٢٢ ولكن اسمه الذي سماه به المؤلف، كالذي جاء في آخره وهو قوله: آخر الأخبار بوفاة المختار.

١٣٩- الكواكب الدريّة في وفاة خير البرية لأبي بكر عبدالرحمن بن محمد البسطامي (ت٨٥٨هـ) برلين ٥٩٤٧/٢١؛ وقد ذُكر هذا الكتاب

(١) ذيل ٢٣١/١، وله مصنف مضى في المولد.

باسم (تسلية النفوس الزكية بوفاة خير البرية)[1].

١٤٠- مجلس في السيرة لابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢هـ) حقق، وموضوعه في وفاة النبي ﷺ وأتى بما قيل فيه ﷺ من المراثي التي رثاه بها أصحابه، والتي لم يوردها ابن هشام في السيرة.....

(١) كشف ٤٠٤.

الفصل الخامس: المنظومات والمدائح

وفيه مبحثان:

توطئة.

المبحث الأول : أسماء المنظومات والقصائد والمدائح.

المبحث الثاني : بعض المنظومات التي تأثرت بقصيدتي بانت سعاد، والبردة الشهيرة للبوصيري وشروحهما.

توطئة

تختلف المصنفات المنظومة عن السيرة الشعرية، فالأخيرة لا تتقيد بالسياق التاريخي للأحداث، وقد يقتصر الشاعر على مواقف من السيرة تجاوباً مع الأحداث والنوازل..، وهذا خلافا للسيرة المنظومة التي تحرص في المجال التعليمي على سياق المادة التاريخية واستيفائها بقدر ما تسعف به قيود النظم؛ الوزن والقافية، شأنها في ذلك شأن المنظومات في القراءات كالشاطبية، وعلم الحديث كألفية الحافظ العراقي، والنحو كألفية ابن مالك.. وغيرها.[١]

وظهرت في المغرب في العصر الموحدي[٢] بشكل واضح، وكذلك في الأندلس بسبب نهضة الشعر في ذلك العصر فقد نظم الطبيب الأندلسي ابن الطفيل (أرجوزة) في الطب تشتمل على ٧٧٦٥ بيتاً، وابن المناصف القرطبي (المذهبة) أرجوزة لغوية ألفية، وأرجوزة (الدرة السنية..) في ٧٠٠٠ بيت، ونظم يحي بن معط الجزائري (الجمهرة) لابن دريد، والصحاح للجوهري، ومات قبل أن يتمه.

وشاع كذلك شعر المديح النبوي، وكان من سبب هذا أيضاً؛ الحالة النفسية التي صار إليها الغرب الإسلامي بعد سقوط قواعد الأندلس واختلال أمر الموحدين، وكذلك الاحتفال بالمولد النبوي[٣] في أغلب الأقطار عموماً، ويمكن أن يضاف كذلك الأشواق والعواطف التي تصاحب الشعراء والأدباء في رحلتهم

---

(١) المصنفات المغربية في السيرة ١٩٢/١.

(٢) الموحِّدون أو الدولة الموحدية نشأت في المغرب على أنقاض دولة المرابطين، وضمت الأندلس وحكمت من (٥١٤-٦٢٩ هـ)، وقامت على أساس تنقية العقيدة من الشوائب وأطلقوا على أنفسم الموحدين . (عبدالرحمن الحجي: التاريخ الأندلسي ص٤٥٥) ط٣ ١٤٠٧ هـ .

(٣) المنوني : قبس من عطاء المخطوط المغربي ٧٢٥/٢، ٧٢٦ .

إلى المشاعر المقدسة وبلاد الحرمين وأرض الهجرة النبوية الشريفة ومثوى خير الخليقة ﷺ.

ومن السير الشعرية أو القصائد، والمنظومات الشهيرة التي تركت أثراً واضحاً في مؤلفات هذه الفترة، قصيدة بانت سعاد للصحابي كعب بن زهير (ت٢٦هـ)، والسيرة الشقراطسية لأبي عبدالله محمد بن يحيى الشقراطيسي (ت٤٦٦هـ) والبردة للبوصيري (ت ٦٩٦هـ)، وفي فترة الدراسة . بديعية صفي الدين الحلي (ت٧٥٠هـ) فقد كثرت شروحها ومعارضتها، ومحاكاتها، وألفية الحافظ العراقي (ت٨٠٦هـ).

أما القصائد والمدائح النبوية فلا يمكن حصرها، فقد بلغ عدد المجلدات التي دونها أمير علي بن أمير حاجب، والي مصر، وأحد أمراء العشرات (ت٧٤٩هـ) خمسة وسبعين مجلداً.

والمجموعة النبهانية في المدائح النبوية، لأبي المحاسن يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ) التي طبعها في بيروت سنة (١٣٢٠هـ) جمعها لـ (٢١٣) شاعراً، وهي أكبر مجموعة منشورة في هذا المنزع، بعد ما اختفت أو ضاعت أكثر مجموعات المدائح النبوية[(١)].

هذا وقد صرفت النظر عن كثير من هذه المدائح، لورود عدد من الأبيات في بعض المدائح ينطوي على غلو كبير في نبينا وحبيبنا محمد ﷺ، وإنْ كان يكشف عن تيار أو توجه موجود ومؤثر في تلك الفترة، وما زال موجوداً ومؤثراً إلى هذا العصر.

---

(١) المنوني : المرجع السابق ٢/٧٤٠، ٧٥٤.

المبحث الأول: أسماء المنظومات والقصائد والمدائح

١٤١- أبكار الأفكار في مدح النبي المختارلعبدالكريم بن ضرغام الطرائفي (من ق٩هـ) خطية في دار الكتب ٢٢٥٤١ طبعت في بيروت قديماً سنة ١٣١٧هـ.

١٤٢- أرجوزة في خصائص النبي عليه السلام، وتسمى = تائية السبكي، والقصيدة التائية في سيرة الرسول ﷺ وأخباره. لتقي الدين علي بن عبدالكافي الشافعي (ت٧٥٦هـ) خدابخش، بانكيبور ٤٦/٢٣ (٢٥٤١).

١٤٣- أرجوزة الفتح المبين في أخبار نصيبين لابن العماد شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي القاهري الشافعي (ت٨٠٨هـ)، مكتبة مكة المكرمة ق:٥ س ٢٣، ١٣٦٥. ٦٩ تاريخ.

١٤٤- أهنى المنائح في أسنى المدائح لشهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الحنبلي (ت ٧٢٥هـ) ديوان قصائد وأشعار في مدح النبي ﷺ؛ تشستربيتي، ق٧٦، ٣٣١٠، دار الكتب ١٣٩٦ أدب.

١٤٥- بديعية الحلِّي؛ لصفي الدين عبدالعزيز بن سرايا السنبسي الطائي (ت٧٥٠هـ) وتسمى: الكافية البديعية في المدائح النبوية وهي بقافية الميم، وهي مطبوعة ولها نسخ في: الحرم المدني ٣٧٨٧ ق ١٥ س ١٧ عليه تعليقات كثيرة، دار الكتب ٥٦٣٧، أحمد الثالث ٢٦١٨.

وهو شاعر عصره، وبديعيته مشهورة، وجعل لها شرحاً، ذكر فيه أنه استمد من مائة وأربعين كتاباً[1].

---

(١) الدرر ٣٦٩/٢، والبدر الطالع ٣٥٨/١.

وأولها:

إن جئت سَلْعاً فسلْ عن جيرة العلم واقـرَ السـلام علـى عُـرْبٍ بـذي سَـلَمِ

وضمنها مائة وخمسين نوعاً من أنواع البديع.

وقد تأثر ببديعية الحلي عدد من المصنفين الشعراء، فنظموا بديعياتهم على طريقته.

١٤٦- بديعية ابن جابر، وتسمى: الحلّة السِّيَرَا في مدح خير الورى للشاعر الضرير النحوي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي المالكي (ت ٧٨٠هـ) مطبوعة في القاهرة ١٣٤٨هـ.

١٤٧- وقد شرحها رفيق دربه أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي، أبو جعفر (ت ٧٧٩هـ) بعنوان: (طراز الحلّة وشفاء الغلّة).

وكانا رفيقين طوال حياتهما، فكان ابن جابر ينظم وأبو جعفر يكتب[١]

وأولها:

بطيبـة أنـزل ويمِّـمْ سـيد الأمـمِ وانشـر لـه المـدح وانثـر أطيـب الكلـمِ

١٤٨- بديعية ابن العطار، لأحمد بن محمد شهاب الدين ابن العطار الدُنيْسَري (ت ٧٩٤هـ) نظم بديعيته على طريقة الحلّي[٢].

١٤٩- وله؛ الموشحات النبوية في جامعة إستانبول، القسم العربي,٣٢٧٦

١٥٠- بديعية عيسى بن حجاج السَّعدي، الملقب (عويسا العالية)نظم بديعيته على طريقة الحلي، لكنها على قافية الراء.

وذكر أنه سمع منه ومن صلاح الدين الصَّفدي خليل بن أيبك.

---

(١) المجمع المؤسس ٢/٥٩٩، كشف ٦٨٨، مفتاح السعادة ١/١٩٥.

(٢) المجمع المؤسس ٣/٦٧.

١٥١- بديعية اليمني، لعبدالرحمن بن محمد بن يوسف العلوي الزبيدي. أجازها للحافظ ابن حجر مناولة[١].

١٥٢- بديعيات الآثاري، شعبان بن محمد (ت ٨٢٨هـ) وهي ثلاث بديعيات عارض بها الحلي كذلك؛

الكبرى، وهي: العقد البديع في مدح الشفيع. مخطوطة في عارف حكمت (١٣٦) بلاغة.

الوسطى، طبعت في بغداد ١٩٧٧م بعناية هلال ناجي.

الصغرى، وهي: بديع البديع في مدح الشفيع. مخطوطة في: أحمد الثالث ٢٦٧٩,

١٥٣- بديعيّة ابن حجّة الحموي، لأبي بكر بن علي بن عبدالله (ت٨٣٧هـ) عمل بديعيته متابعاً للحلّي على طريقة العز الموصلي[٢].

وأولها:

لي في ابتدا مدحكم يا عُرْبَ ذي سلم   براعةٌ تستهلّ الدمع في العلم

قال الشوكاني: وبديعيته المشهورة، بأيدي الناس، وهو من أحسن تصانيفه[٣].

١٥٤- وشرحها المصنف باسم، خزانة الأدب وغاية الأرب وشرحه مطبوع.

١٥٥- بديعية ابن المقري شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر (ت٨٣٧هـ).

---

(١) المجمع المؤسس ١٦٢/٢.

(٢) المجمع المؤسس ٩٧/٣، الدرر ٤٣/٣، الضوء ٥٤/١١ والكتاب طبع قديماً في بيروت ١٩٠٥م.

(٣) البدر الطالع ١٦٥/١.

١٥٦- بديعيّة ابن الخراط، عبدالرحمن بن محمد الحموي (ت٨٤٠هـ).

١٥٧- بشرى اللبيب بذكرى الحبيب لابن سيد الناس محمد بن محمد اليعمري (ت٧٣٤هـ) قصائده في مدح النبي ﷺ مرتبة على الحروف، ثم شرحها، ق: ٥٩ س: ٢٥ (٢٦) مكتبة شستربتي ٥١٦٣. ونسخة في: دار الكتب ٥٠٨٨ أدب.

١٥٨- بغية السول في مدح الرسول ﷺ ليحيى بن محمد بن سعيد القباني (ت٩٠٠هـ)[١].

١٥٩- وله؛ مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام[٢].

١٦٠- ترياق العشاق في مدح حبيب الخلق والخَلاّق لعبدالله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ)[٣].

١٦١- له: الدرر في مدح سيد البشر[٤].

---

(١) ذيل ١٨٧.

(٢) كشف ١٦٧٦.

(٣) هدية ٤٦٦.

(٤) كشف ٧٥١.

١٦٢- له: الشهد الشفا في مدح المصطفى[1].

١٦٣- جواهر البحار في نظم سيرة المختار لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي الدمشقي (ت٨٨٥هـ) دار الكتب ٢١٤٣ طلعت، شهيد علي ٣٦٣-٢٨٠٤/١,

١٦٤- الجوهر الثمين في مدح سيد المرسلين لأحمد بن عبدالعال (ت٨٢٠هـ)[2].

١٦٥- جواهر الكنز المدخر في مدح سيد البشر لمحمد بن محمد الدمشقي، المعروف بسبط سويدان (ت ٨٥٢هـ)[3]، وتسمى:كنز الوفا في مديح المصطفى. (كحالة ٣١٢/١١).

١٦٦- جواب سؤال من ماردين عن بيت شعر مُدِح به الرسول ﷺ لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)[4].

١٦٧- الدرة الضويّة في الأحكام السنيّة والأحوال الرضيّة في هجرة خير البريّة لابن العماد شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي القاهري الشافعي (ت٨٠٨هـ) الحرم المدني ٣٣٧٢ ق:١٠.

١٦٨- شرح الدرة الضويّة في هجرة خير البرية للمصنف نفسه. الحرم المدني ١٤٦٤م ق ٧٨ س ١٥. شرح فيها المنظومة السابقة وأتى بتعليقات وفوائد.

١٦٩- الدر المنظوم في سيرة النبي المعصوم لأحمد بن إسماعيل بن الحسباني

(١) هدية ٤٦٥.

(٢) هدية ١٢٢/١.

(٣) ذيل ٣٧٩/١.

(٤) آل البيت، سيرة ٢٤١/١ (٨٢٨) نسخة الحرم المكي بخط عمر بن محمد بن فهد المكي.

الدمشقي (ت٨١٥هـ)[1].

١٧٠- ديوان البرعي في المدائح النبوية لعبدالرحيم بن أحمد البرعي (ت٨٠٣هـ)، له طبعات كثيرة جداً.

١٧١- دواوين التلمساني لابن أبي حجة أحمد بن يحيى (ت٧٧٦هـ) خمسة دواوين في المدائح النبوية[2].

١٧٢- ديوان الفيومي لظاهر بن أحمد بن شرف الغصيني الفيومي (ت في بضع وسبعين وثمانمائة هـ) قال الشوكاني: له ديوان شعر مختص بالمدائح النبوية[3].

١٧٣- ذات الشفا في سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء لمحمد بن محمد شمس الدين بن الجزري (ت٨٣٣هـ) ق: ٢٠ س: ١٥، الحرم المكي ٦٦٧ حديث، خ لاله لي ٢٠٤٠ كتبت سنة (٩٤٠هـ) لالا إسماعيل ٣٧٥

ومطلعها:

قال محمد هو ابن الجَزَري ... الحمد للمهيمن المقتدرِ

والشكر لله على ما قد هدى ... من نظم سيرة النبي أحمدا

١٧٤- شرح منظومة ذات الشفا للمؤلف نفسه، ق: ٢٣٠ (١٠٧٧) ٩٩٥٣ أوقاف بغداد. وقد كتب في فهرس مكتبة أوقاف بغداد؛ (لمؤلف

---

(١) هدية ١/١٢٠.

(٢) كشف ٧٦٤.

(٣) البدر الطالع ١/٣٠٧.

كان حياً سنة ٨٣٣هـ) ولها شروح أخرى[١].

١٧٥- سباق المرتاح وسياق الممتاح في المدائح النبوية لمحمد بن محمد القطان المصري (ت ٨٨٥هـ)[٢].

١٧٦- السر المكتوم في العمل بالزيج المنظوم في أخبار النبي ﷺ لأبي الفداء إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ)[٣].

١٧٧- سير الحور إلى القصور لابن الشحنة محب الدين أبي الوليد محمد ابن محمد الحلبي الحنفي (ت٨١٥هـ) الحرم المدني ٣١٣٤ ق ٢ س ١٥ عليها بعض التعليقات.

١٧٨- شرح (المنظومة الحلبية في السيرة النبوية لمحمد بن محمد بن الشحنة الحلبي) (ت٨١٥هـ) / والشارح ابن الشِّحنة الصغير (ت٨٩٠هـ)[٤].

١٧٩- الشفا في بديع الاكتفا في مديح المصطفى لمحمد بن الحسن النواجي (مات قبل ٨٥٨هـ)[٥].

١٨٠- شفيعية في مدح خير البرية لسليمان بن داود المصري (توفي قبل ٧٧٨هـ)[٦].

١٨١- صبابة المشتاق في المدائح النبوية لأحمد بن يحيى بن فضل الله

---

(١) فهرس آل البيت، سيرة ١/٢١-٢٢.

(٢) هدية ٢/٢١١.

(٣) آل البيت، سيرة ١/٤٢٥ (١٥٦٧).

(٤) آل البيت، سيرة ١/٥١٧-٥١٨ (١٩٥٥) وورد اسم المنظومة بـ(سير النبي ﷺ) هدية ٢/١٨٠.

(٥) كشف ١٠٥٢.

(٦) كشف ١٠٥٦.

العمري الدمشقي (ت ٧٤٩هـ)[١].

١٨٢- فتح القريب في سيرة الحبيب لابن الشهيد محمد بن إبراهيم أبي الفتح النابلسي الدمشقي (ت ٧٩٣هـ) ق: ٢٧٧ س: ١٧ (٧٩) العامة، الرباط ٤٤ق شستربتي ٥١١٦، ٥١١٦/٢

وجاء في أول الجزء الثاني، نسخة الرباط:

ذكر ما كان بعد غزوة بدر، في بقية العام الثاني من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام: فمن ذلك سرية عمير بن عدي الأنصاري لقتل عصماء بنت مروان، وسرية سالم بن عمير لقتل أبي عفك اليهودي:

ذكر أمور بعد مرجع الرسول من بدر في ذا العام تأتي في فصول

وفي آخره: كمل الجزء الثاني من (الفتح القريب في سيرة الحبيب).. يتلوه بعد البسملة الشريفة .كتابه ﷺ إلى المقوقس.

يوجد الجزء الأول .... ومجلدان في خزانة حسن حسني عبدالوهاب..[٢]، الظاهرية ٧٩٣٨، لاله لي ٢٠٥٨.

قال الحافظ في الدرر: في بضع عشرة ألف بيت. وفي النجوم الزاهرة[٣]: نظم السيرة النبوية لابن هشام في مسطور مرجز، وجملتها خمسون ألف بيت. وقال ابن العماد في الشذرات[٤]: في خمسة وعشرين ألف بيت[٥].

(١) كشف ١٠٧٠.

(٢) انظر المجمع المؤسس لابن حجر ٦٤٢/٢ وتعليق المحقق .

(٣) (١٢٥/١٢).

(٤) ٣٢٩/٦.

(٥) وفي آل البيت، سيرة (٢١٨٨) ٦٦٥/٢ وهو نظم عيون الأثر.

وهكذا قال محمد المنّوني -أمين خزانة الرباط رحمه الله- ووصف مخطوط الرباط من كلامه[1].

وقال ابن شاكر عن نظمه: وشعره دقيق سهل التركيب، منسجم الألفاظ، عذب النظم بلا كلفة.[2]

١٨٣- قصائد في مدح الرسول ﷺ لعبدالرحمن بن يَخْلُفْتُن الغازاري (مات قبل ٧٢٦هـ) برلين ,٧٧٠٩

١٨٤- قصيدة في مدح خير البرية للسان الدين ابن الخطيب (مات قبل ٧٧٦هـ) الرباط (٨٨٧) ٧٧٤ د.

١٨٥- قصيدة في مدح النبي ﷺ للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) الحرم المدني ٣٧٣٩. ق ١ بقافية اللام.

١٨٦- قصيدة في مدح النبي ﷺ لمحمد بن أحمد الساحلي (ت ٧٣٥هـ) الرباط (٨٩١) ١٤١٩ د.

١٨٧- قصيدة في مدح النبي ﷺ لمحمد بن علي بن يحيى الغرناطي (مات قبل ٧١٥هـ) وهي تزيد على ألفي بيت[3].

١٨٨- قصيدة في مدح النبي ﷺ لأحمد بن علي القلقشندي (مات قبل ٨٢١هـ) طبع قديما في الاسكندرية ١٢٨٨هـ.

١٨٩- قصيدة في مدح النبي ﷺ للأبشيهي محمد بن أحمد (ت٨٥٠هـ) صاحب الكتاب المشهور المستطرف. دار الكتب ٨٣٤ مجاميع.

---

(١) قبس من عطاء المخطوط المغربي ٢/ ٧٤٠

(٢) فوات الوفيات ٣/ ٢٨٨

(٣) كشف ١٣٤٤.

١٩٠- القصيدة القيراطية الهمزية في مدح رسول الله ﷺ لبرهان الدين إبراهيم بن عبدالله القيراطي (مات قبل ٧٨١هـ) دار الكتب، مجموع ٣٣٣٤,

١٩١- المدائح النبوية والمناقب المحمدية لإبراهيم بن أحمد الكناني (ت٧٨١ه)[1].

١٩٢- المعشرات في مدح سيد المرسلين لأحمد بن الحسين الشرواني البلغاري (ت في القرن الثامن) خزانة: حسين جلبي ٨٧٢ بخط المؤلف، كتبها سنة ٧١١ه.

١٩٣- منحة اللبيب في سيرة الحبيب لشمس الدين محمد الباعوني الدمشقي (ت٨٧١هـ) وهي نظم سيرة مغلطاي دار الكتب ٧ ش تاريخ[2].

١٩٤- مِنَح المدح لابن سيد الناس محمد بن محمد اليعمري (ت٧٣٤ه) أورد فيه مدائح الصحابة للنبي ﷺ. شهيد علي ١٩٥١، رضا رامبور ٣٥٥٧ (٣).

١٩٥- مقصورة في السيرة النبوية لعبدالرحمن بن علي المكودي (ت٨٠٧ه) خ الرباط ٤٩١٠ك.

١٩٦- نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية (ألفية سيرة النبي ﷺ) للحافظ العراقي زين الدين عبدالرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ)، وهو مطبوع.

---

(١) هدية ١/٢١.

(٢) معجم المؤرخين الدمشقيين ٢٥٠.

ولـه نسـخ خطيـة. الحـرم المكـي ٧٤ سـيرة، ق: ٢٤ الربـاط، الخزانـة العامة١٩٤١.

وأوله:

أحمـــد ربي بـــأتم الحمــــدِ وللصـــلاة والســـلام أهـــدي

١٩٧- نظـم الـدرر في مـدح سـيد البشـر لمحمـد بـن عبـدالله ابـن العطـار الجزائري (مات بعد ٧٠٧هـ)[1].

١٩٨- نظـم الشـمائل المحمدية للترمـذي (ت٢٧٩هـ) لابـن أرسلان أحمـد بـن الحسـين، شـهاب الـدين الرملـي (ت٨٤٤هـ) أوقـاف بغـداد، ق: ٩ (٩٩١٢).

١٩٩- الوصول إلى السول في نظم سيرة الرسول وأصل الكتاب (السول) لنجم الدين فتح بن موسى المغربي الشافعي الأندلسي (ت٦٦٣هـ) وهو نظم لسيرة ابن هشام، وضمّ إليها أحاديث واستشهادات لفظية، فجاء (آخر) فحذف المنثور ورآه تطويلاً وذكر المنظوم فقط، كتبت النسخة في (٧١٦هـ) القـرن الثـامن. الربـاط (٣٨٠) الجـزء الأول، عـدد الأبيـات ٣١٨٣.[2]

---

(١) نفح الطيب ٤٨٩/٧.

(٢) قبس من المخطوط المغربي ٧٣٧/٢

المبحث الثاني: بعض المنظومات التي تأثرت بقصيدة بانت سعاد، والبردة الشهيرة للبوصيري وشروحهما

المنظومات التي تأثرت بالبردة، وبقصيدة بانت سعاد، وحاكاها الأدباء معارضة وتخميساً وتعشيراً، كثيرة جداً، وفهرس موسوعة آل البيت، -قسم السيرة- الذي ظهر حديثاً ذكر من ذلك عدداً كبيراً تجاوزت صفحاته الأربعين، وفي كل صفحة عمودان.. ومن هذه المنظومات والشروح ما يلي:

٢٠٠- إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة لمحمد بن أحمد بن مرزوق العجيسي التلمساني ابن مرزوق (الجد) (ت٧٨١ه)

ق: ٣٣٨ س: ٢٧ (١١٦) حميدية بتركيا ١١٥٣. الرباط ١٧١٣ د (٨١١).

٢٠١- الاستيعاب لما في البردة من البديع والإعراب لمحمد بن أحمد بن مرزوق العجيسي التلمساني (الحفيد) (ت٨٤٢هـ) والجد وحفيده- الذي سيأتي ذكره. نحويّان[1].

٢٠٢- الأنوار المضيئة في مدح خير البرية، تعليق على بردة البوصيري لجلال الدين محمد بن أحمد المحلّي (٨٦٤هـ) الرباط ف ٢٩٦٤٣. بلدية الإسكندرية ,٣٨١٢

٢٠٣- تلخيص إظهار صدق المودة في شرح البردة لمحمد بن أحمد بن مرزوق العجيسي التلمساني (الحفيد) (ت٨٤٢هـ) الرباط (٨٣٤) ١٦٣٥د.

(١) انظر مؤلفات ابن مرزوق الحفيد ؛ ثبت أبي جعفر الوادي آشي ص٢٩٣ وانظر المجمع المؤسس ٢٦٣/٢.

٢٠٤- تخميس البردة لمحمد بن علي الشاطبي الأندلسي (ت بعد ٨٧٠هـ) الرباط ٨٣١ (١٦٤١ د).

٢٠٥- تخميس البردة لإبراهيم بن علي البهنسي (ت ٨٤٦هـ)[١].

٢٠٦- تخميس البردة لمحمد بن خليل القباقبي (ت ٨٤٩هـ)[٢].

٢٠٧- تخميس البردة، مفتاح باب الفرج لشعبان بن محمد الأثاري (ت٨٢٨هـ)[٣].

٢٠٨- تخميس القصيدة الوترية في مدح خير البرية لمحمد بن عبدالعزيز الوراق (ت ٧٥٧هـ) طبعت في مصر ١٣٤٧هـ.

٢٠٩- تيسير الشدة وبلوغ المراد في تخميس قصيدة بانت سعاد لمحمد بن عبدالقادر الواسطي (ت ٨٣٨هـ)[٤].

٢١٠- الجوهر المكنون والسر المصون في شرح قصيدة كعب في النبي المأمون ليوسف بن خالد بن نُعيم القحطاني (من أهل ق ٩هـ) خ عارف حكمت ٦ مدائح، كتبت سنة ٨٥٠هـ.

٢١١- حاشية على البردة لمحمد بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ) خزانة خدابخش بتنه ,١٧٥٦

٢١٢- حل العقدة شرح قصيدة البردة لشعبان بن محمد الأثاري (ت٨٢٨هـ)[٥].

---

(١) هدية١/٢٠.

(٢) هدية٢/١٦٩.

(٣) كشف ١٧٥٩.

(٤) ذيل ١/٣٤٣.

(٥) هدية ١/٤١٧.

٢١٣- خير القِرى في شرح أم القرى (الهمزية للبوصيري) لمحمد بن عبدالمنعم المصري (ت ٨٨٩هـ)[١].

٢١٤- شرح قصيدة البردة لابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)[٢].

٢١٥- شرح قصيدة البردة لطاهر بن حسن بن حبيب الحلبي (ت٨٠٨هـ) سماه (وشي البردة).

٢١٦- شرح قصيدة البردة لمحمد بن أحمد البساطي المصري (ت٨٤٢هـ)[٣]، وله شرح (تائية السبكي).

٢١٧- شرح قصيدة البردة، نزهة الطالبين وتحفة الراغبين لأحمد بن محمد بن أبي بكر (ت بعد ٨٠٩هـ)[٤].

٢١٨- شرح قصيدة بانت سعاد لعبدالله بن يوسف بن هشام النحوي (ت ٧٦١هـ) خ عارف حكمت ١٨ مدائح، والكتاب مطبوع.

٢١٩- شرح قصيدة بانت سعاد للفيروز آبادي (ت٧١٨هـ)[٥].

٢٢٠- شرح قصيدة بانت سعاد للمولى خير الدين (ت ٨٨٣هـ) معلِّم السلطان محمد الفاتح رحمه الله. كشف (١٣٣٠).

٢٢١- شرح قصيدة بانت سعاد لشهاب الدولة آبادي (ت٨٤٩هـ) ط حيدر آباد.

٢٢٢- شرح قصيدة بانت سعاد لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن

(١) هدية ٢/٢١٢.

(٢) هدية ٥٢٩.

(٣) هدية ٢/١٩٢.

(٤) كشف ١٣٣٣.

(٥) هدية٢/١٨٠.

الصائع (ت ٧٧٦هـ)[1].

٢٢٣- شرح قصيدة لعلاء الدين علي بن محمد البسطامي المعروف بـ مصنِّفَك (ت٨٥٧هـ) دار الكتب ,١٣٣٨٢

٢٢٤- شرح « الهمزية » أم القرى في مدح خير الورى للبوصيري للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) الظاهرية ٣٠٩ شعر (١٨٨٤ سيرة ٣٢).

٢٢٥- مصدق الفضل، شرح بانت سعاد لشهاب الدين أحمد بن عمر الهندي (ت ٨٩٤هـ) ط: في حيدر آباد.

٢٢٦- معارضة قصيدة بانت سعاد لأبي حيّان محمد بن يوسف النحوي (ت٧٤٥هـ)[2].

---

(١) كشف (١٣٣٢).

(٢) طبقات الشافعية ٢٨٨/٩.

الخاتمة

النقاط المهمة والفوائد التي خرجت بها من هذا البحث متنوعة وجيدة، وكذلك بعض الملحوظات على بعض الفهارس للمكتبات؛ فمن الملحوظات على بعض المعاجم والفهارس:

لاحظت أن الكتاب الواحد (المخطوط) قد يسمى بعدة أسماء، وقد يُظن أنه لعدد من المصنفين -إذا لم يوجد اسم المؤلف- أو أنه عدة كتب للمصنف.

وقد صنّف صلاح الدين المنجد في كتابه القيّم الذي لا يستغنى عنه في هذا الباب «معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ». كتاباً واحداً له عناوين مختلفة، على عدة أقسام من كتابه بناءً على تعدد أسمائه. وقد تكرر هذا في كتابه بشكل ملحوظ. وهذا لا شك أنه يرجع إلى فهارس المكتبات

بعض المكتبات العريقة بمخطوطاتها في المدينة المنورة خاصة؛ خدمة فهارسها غير مكتملة، فتهمل الإشارة إلى تاريخ وفاة المصنف، في حين تهتم باسم الناسخ وتاريخ وفاته ...

قد يقع الخطأ من صانعي فهارس المخطوطات، في نسبة كتاب إلى غير مصنفه اجتهادا من المفهرس، أو القول بأنه لمؤلف مجهول، ومن الطرق التي تبيّن لي بها هذا الخطأ، وجود نسخة أخرى في مكان آخر تحمل اسم المصنف.

أما الفوائد التي خرج بها هذا البحث فلعل من أبرزها:

أن من المصنفين على طريقة النظم، غالباً ما يشرح نظمه في مؤلف آخر وقد يُنسخ شرحه في حاشية النظم.

من ميزات المؤلفات الموسوعية، التي ظهرت في هذه الفترة، كإمتاع الأسماع للمقريزي (ت٨٤٥هـ) على سبيل المثال؛ كثرة النقل من المؤلفات السابقة، وقد

يصل إلى صفحات كثيرة من كتاب واحد؛ بل قد وصل الحال . وهذا يعد في الوقت نفسه منقبة . إلى أنه (حفظ مواد بعض الكتب التي هي في حكم المفقود بالنسبة لنا، مثل سيرة ابن إسحاق، ودلائل أبي نعيم، ودلائل أبي ذر الهروي، ومسند بقي بن مخلد، وكتاب قاسم بن أصبغ ... وكتاب ابن عائذ)[١].

ويذكر الحافظ ابن حجر عن كتاب الأبشيطي شهاب الدين الواعظ (ت٨٣٥هـ) في السيرة قوله: ولهج بالسيرة النبوية، فكتب فيها كثيراً إلى أن شرع في جمع كتاب حافل في ذلك، وكتب منه نحواً من ثلاثين سفراً، يحتوي على سيرة ابن إسحاق وما وُضع عليها من كلام السهيلي وغيره، وعلى ما احتوت عليه المغازي للواقدي، وضم إلى ذلك ما في السيرة للعماد ابن كثير، وغير ذلك، وعني بضبط الألفاظ الواقعة فيها[٢].

وقد تنوع اهتمام المصنفات في السيرة في هذه الفترة، فمنها المصنفات التي يغلب عليها الفوائد اللغوية، من ضبط الألفاظ وشرح الغريب ... ونحو ذلك، ومنها ما يغلب عليها الصنعة الحديثية، ومنها ما يغلب عليه الاستنباطات الفقهية ... ومنها إعادة صياغة المصَنَّف نظماً ...

وكان لبعض المصنفات قبولاً عند العلماء لجودتها وإتقانها وكثرة الفوائد التي تحويها، أو لكونها مصادر أصلية. فقام بعض المعاصرين للمؤلف أو اللاحقين بخدمة كتابه، شرحاً أو اختصاراً أو انتقاءً أو تحريراً. ومعروف ما حصل من خدمات جليلة لسيرة رسول الله ﷺ لابن إسحاق من قبل ابن هشام، حتى أصبحت تنسب إليه، ثم جاء السهيلي (ت٥٨١هـ) فكتب عليه (الروض

(١) علي المزيني، في مقدمة تحقيقه لقسم من إمتاع الأسماع ص١٨٠.

(٢) المجمع المؤسس ٢٤/٣.

الأنف).

وفي فترة الدراسة، جاء مغلطاي (ت٧٦٢هـ) فكتب عليهما أي على (سيرة ابن هشام) (والروض) كتابه الكبير (الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم). حتى إن بروكلمان وصفه؛ بحاشية جدلية على الروض.

وقام الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) بتخريج الأحاديث المنقطعات فيها، أي في (سيرة ابن هشام). واختصر (الروض الأنف) الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) في كتابه (منتقى الروض) أو (بلبل الروض) قال سبط ابن حجر: بلبل الروض، اختصره من كتاب « الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام » لنفاسة كتاب الروض وجودته. واختصره عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة (ت٨١٩هـ) في كتابه (نور الروض)، وعليه حاشية لقاضي القضاة يحيى المناوي (ت٨٧١هـ) واختصره كذلك التقي يحيى الكرماني في كتابه (زهر الروض).

وشرح قطعة كبيرة منها البدر العيني (ت٨٥٥هـ).

ومختصر السيرة لعبدالغني المقدسي، شرحها القطب الحلبي عبدالكريم بن عبدالنور (ت٧٣٥هـ) فأجاد وأفاد واسم شرحه (المورد الهني)[١].

ومن المصنفات القيمة التي صُنِفت في القرن الثامن ولقيت اهتماماً سيرة ابن سيد الناس (ت٧٣٤هـ) وهي (عيون الأثر في فنون الشمائل والسير) وتسمى كذلك (السيرة الكبرى) واختصره في كتابه (نور العيون) وهي (السيرة الصغرى) ومازالت خطية، والمصنف على درجة عالية في الأدب أثنى عليه الكثير، وهو محدث له شرح لجامع الترمذي.

(١) السخاوي : الذيل على رفع الإصر ص٢١٧ رقم (١٢٦) والجواهر والدرر ص٧٢٧ .

ومن المصنفات التي خدمت هذا الكتاب (التعليق على السيرة) لسبط ابن العجمي أحمد بن إبراهيم (ت٨١٨هـ) وهو (النبراس على . في شرح . سيرة ابن سيد الناس) وقد قرأها الحافظ ابن حجر بخط المصنف[١] ونسخته موجودة في المدينة النبوية. وشرحها كذلك عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة (ت٨١٩هـ) ونسختها في القدس الشريف.

ولسبط ابن العجمي أبي الوفا (ت٨٤١هـ) (نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس) ونسخته موجودة في المدينة المنورة.

واختصرها المحلّي محمد بن عبداللطيف (ت٨٧٢هـ) ونسختها في إستانبول. وصاغها نظماً ابن الشهيد في كتابه (الفتح القريب في سيرة الحبيب) الذي مازال مخطوطاً، كذلك نظمها من أهل هذه الفترة؛ شمس الدين محمد بن زين بن محمد الطنتدائي (ابن الزين) (ت٨٤٥هـ)[٢].

ومن المصنفات القيمة التي خُدمت، كتاب (الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم) للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج (ت٧٦٢هـ) في القرن الثامن. والكتاب في الأصل خَدَم كتاب (الروض الأنف)، والمصنف عالم في الحديث والرجال واللغة وغيرها، فوظف هذه القدرات في خدمة سيرة النبي ﷺ.

وقد اختصر (الزهر) الذي ما زال مخطوطاً في (الإشارة إلى سيرة المصطفى) مطبوع، وله (تلخيص سيرة المصطفى) مخطوط في الرباط، وله (الخصائص)، و (الشمائل) مخطوطان.

وقد شرح سيرة مغلطاي، محمد بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) وصاغها نظماً

(١) المجمع المؤسس ١٢/٣.

(٢) المرجع السابق ٧٤٣/٢.

بعنوان (منحة اللبيب في سيرة الحبيب) شمس الدين محمد الباعوني الدمشقي (ت٨٧١هـ) وهي مخطوط في دار الكتب بالقاهرة.

وممن اهتم بالتصنيف في السيرة النبوية، وهم من بيت واحد ابن جماعة؛ بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت٧٣٣هـ) له المختصر الكبير، والمختصر الصغير. وابن جماعة عز الدين عبدالعزيز بن محمد (ت٧٦٧هـ) له مختصر. وابن جماعة عز الدين محمد بن أبي بكر (ت٨١٩هـ) وقد سبق ذكر شرحه لسيرة ابن سيد الناس، وله اختصار للروض الأنف، باسم (نور الروض) ونسخته في التيمورية. وجميع مصنفات بيت ابن جماعة في السيرة موجودة في خزائن المخطوطات ولله الحمد.

وممن له عدد من المصنفات في السيرة ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) العالم المتبحر في الحديث ورجاله والتفسير والقراءات والفقه واللغة وغيرها، له من المخطوط الموجود إلى الآن (جامع الآثار)، وهو من المصنفات الكبيرة، وله مصنفات في المولد، وعمله في مولده جمع الروايات ونقدها وهي تتجاوز هذه الفترة الزمنية من السيرة العطرة، كما يتضح من تصفح المخطوط، وله مخطوطات في الوفاة، ومجلس في ختم السيرة. والروض الندي في الحوض المحمدي.

هذه أمثلة لكوكبة من العلماء، وفي البحث فوائد أخرى من مصنفات قيمة لعلماء لهم منزلتهم التي لا تخفى على أحد، آمل أن يتسنى لها من يخرجها إلى النور وينشرها بين الناس لتعم الفائدة وتنسد الفجوة العلمية والحضارية بين طلاب العلم في عصرنا وعلماء تلك الفترة الزمنية المشرقة علمياً. فحقيقة لا أبالغ إن قلت إن أكثر من ٩٠% من مصنفات السيرة في تلك الفترة ما زالت

خطية!

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

المصادر والمراجع

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (ت٩٠١هـ) (علم التاريخ عند المسلمين) فرانز روزنثال، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، ط٢ (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م).
- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع لأحمد ابن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق الدكتور علي بن عايش المزيني، أطروحة دكتوراه، في قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للعلاّمة محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- برنامج ابن جابر الوادي آشي لشمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، جامعة أم القرى (١٤٠١هـ ١٩٨١م).
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، كارل، تعريب عبدالحليم النجار، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية ١٩٧٧م.
- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (ت٩٣٨هـ) تحقيق د/ عبدالله العمراني، دار الغرب الإسلامي ط١ (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).
- الجواهر والدرر للسخاوي (علم التاريخ عند المسلمين) فرانز روزنثال ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، ط٢ (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، بعناية محمد سيد جاد الحق، القاهرة ١٩٦٦م.

- الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام للدكتور بشار عواد معروف، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط١ (١٩٧٦م).
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للسيد محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ) الطبعة الرابعة ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- السيرة النبوية الصحيحة للدكتور أكرم ضياء أحمد العُمري، مركز بحوث السنة والسيرة، قطر.
- سير أعلام النبلاء للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبدالسلام التدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، القاهرة ١٣٥٠هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢هـ) مكتبة الحياة، بيروت.
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، بيروت.
- قبس من عطاء المخطوط المغربي لمحمد المنّوني، الطبعة الأولى ١٩٩٩م دار الغرب الإسلامي.
- اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ لمحمد بن محمد بن عبدالله الخيضري (ت٨٩٤هـ) تحقيق الدكتور محمد الأمين بن محمد محمود، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ ١٩٩٥م).
- المجتمع المدني في عهد النبوة للدكتور أكرم العمري، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ أحمد بن محمد بن علي بن

حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق الدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي.
- مجلس في ختم السيرة لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله الدمشقي (٨٤٢هـ) تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعة الأولى.
- المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها لمحمد يَسْف الطبعة الأولى ١٤١٢ — ١٩٩٢ الرباط.
- معجم ما أُلف عن رسول الله ﷺ للدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م).
- معجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت.
- المعجم المفهرس للحافظ أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق محمد شكور محمود الحاجي أمرير المياديني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ ١٩٩٨م).

فهارس المخطوطات

- رصيد مكتبة حسن حسني عبدالوهاب، بدار الكتب الوطنية، تونس، إعداد عبدالحفيظ منصور ١٩٧٥م.
- فهارس الخزانة التيمورية بالقاهرة ١٩٤٨م.
- فهارس دار الكتب المصرية، لغاية سبتمبر ١٩٢٥م.
- فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، إعداد: عبدالله الجبوري.
- فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل.
- فهارس مخطوطات التاريخ والسير والتراجم في مكتبة المتحف العراقي.
- فهارس المخطوطات العربية بمكتبة الإسكندرية.
- فهرس مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة . قسم السيرة ..
- فهارس مكتبة الحرم المكي الشريف.
- فهارس مكتبة الحرم النبوي الشريف.
- فهارس مكتبة مكة المكرمة العامة.
- فهارس مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.
- فهارس مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.
- فهارس مكتبة تشستربيتي دبلن — ايرلندا.
- فهارس مكتبة ستراسبورغ.
- فهارس المخطوطات في بعض المكتبات الخاصة في اليمن.
- فهارس المكتبة الحسنية بالرباط.

- فهارس الخزانة الملكية بالرباط، القسم الخاص بالتاريخ والرحلات
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، إعداد يوسف العش، التاريخ وملحقاته ١٩٤٧م.
- مخطوطات التاريخ والتراجم والسير، في مكتبة المتحف العراقي، نشر وزارة الثقافة في العراق.
- فهرس موسوعة آل البيت، قسم السيرة، إشراف الدكتور، ناصر الدين الأسد، الطبعة الأولى.

فهرس الموضوعات